

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الرَّكَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾

سورة إبراهيم آية رقم ١

الكشكول الثالث

تأليف

الكاتب والباحث الكويتي

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت

الطبعة الأولى ٢٠٠٨

مركز الإمام المهدي (عج)

ت: ٠٠٩٦٥ ٦٥٨٨٧٧٦٣

ثمن هذا الكتاب

الدعاء للمؤلف وقراءة الفاتحة على روح جده
المرحوم الحاج عبد الحميد عبد الرضا حسن المطوع
وعلى روح جدته العلوية المرحومة الحاجة أم حسن المطوع
وأرواح المؤمنين والمؤمنات، تسبقها الصلوات على محمد وآل محمد
ملاحظة: يوزع الكتاب توزيعاً خيرياً فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به

بعض إصدارات خادم الزهراء صلوات الله وسلامه عليها أحمد مصطفى يعقوب
يمكنكم التبرع لدعم إصداراتنا عبر التبرع بالدينار الكويتي بنك الخليج فرع مشرف حساب رقم ٥٨٢١٨٢٦٥ الحساب
باسم المؤلف:

كتاب ملف عبید الله بن عمر

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=9115>

كتاب مقالات في العقيدة الشيعية

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8666>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ١ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8974>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٢ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8975>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٣ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8976>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٤ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8977>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٥ عشر دقائق أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8978>

ردا على كتاب من عقائد الشيعة لمؤلفه السلفي -ج ٦ عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8979>

ردا على العرعر في مسألة الحمار - عشر دقائق صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8980>

اثبات رد الشمس لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه من تذكرة الحفاظ لسبط ابن الجوزي - صوت أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8981>

نصائح رمضان - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8621>

من أسرار العدد ١٢ - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8622>

مظلومية الزهراء عليها السلام - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8623>

قصة الموصلية - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8624>

شبهات وردود حول مظلومية الزهراء عليها السلام - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8625>

الفرقة الناجية ج ١ - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8626>

الفرقة الناجية ج ٢ - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8627>

من أسرار اسم الزهراء عليها الصلاة والسلام - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8596>

من أسرار الصلاة على محمد وآل محمد - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8597>

الإمام الباقر صلوات الله عليه في مصادر أهل الخلاف - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8598>

الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه في مصادر أهل الخلاف - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8599>

التقية - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8600>

الحقيقة المحمدية المقدسة في مصادر أهل الخلاف - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8601>

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله واقامة مأتم الحسين عليه السلام - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8602>

السجود على التربة الحسينية - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8603>

معنى ألم يجدك يتيما فأوي - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8604>

تحريف القرآن في صحيح مسلم - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8605>

الإمام زين العابدين عليه الصلاة والسلام في مصادر أهل الخلاف - صوت - أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8610>

قصة أبو راجح وهي قصة عجيبة عن عنايات صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه - صوت

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8501>

قصة أم عثمان بصيغة ام بي ثري

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8502>

قصة الضابط الصدامي وهي تبين تعجيل العقوبة لأعداء الحسين (عليه السلام) - بصيغة ام بي ثري

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8504>

قصص علوية وحسينية ١ بصيغة ام بي ثري

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8505>

قصص علوية وحسينية ٢ بصيغة ام بي ثري

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8506>

عقيدة النصارى في النبي داوود (عليه السلام) بصيغة ام بي ثري

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8507>

أحكام التخلي - محاضرة أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8471>

قميص سيدنا يوسف (عليه السلام) - محاضرة أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8472>

قصة الذي داس كتاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - محاضرة أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8473>

الذين آمنوا بولايتنا - محاضرة أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8474>

سلسلة دلائل المعجزات ١ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8475>

سلسلة دلائل المعجزات ٢ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8476>

سلسلة دلائل المعجزات ٣ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8477>

سلسلة دلائل المعجزات ٥ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8478>

سلسلة دلائل المعجزات ٦ محاضرة أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8479>

من أسرار الصلوات الإبراهيمية - محاضرة عشر دقائق

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8432>

قل الحق وان كان مرا - محاضرة عشر دقائق

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8433>

حمل نسختك من كتاب وقفة مع مسلم في صحيحه باللغة الفرنسية على صيغة وورد

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8399>

وقفة مع مسلم في صحيحه باللغة الفرنسية بصيغة بي دي اف

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8400>

كتاب لنحفظ ٧٥ من بحار الأنوار ويليها مقالات منهجية -منهج للتعليم الذاتي

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=8374>

محاضرة في عشر دقائق فقط عن سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7624>

نحن عبيد رق لآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم -محاضرة في ربع ساعة بصيغة أم بي ثري

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7803>

هذا ما وجدته في مسند الدارمي

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7963>

كتاب الوفاة على ولاية الأئمة الهداة صلوات الله وسلامه عليهم

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7825>

تأملات في سورة القمر - ربع ساعة فقط

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7345>

محاضرة في ذم البخل كما في روايات أهل البيت عليهم السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7187>

لهذا يكرهون أبا الصلت -محاضرة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7338>

يمكنكم زيارة مدونتنا

<http://tanwerq8.blogspot.com/>

ثواب البكاء على الإمام الحسين عليه السلام ويليها خواطر قلم

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=7445>

كتاب الصحابي الجليل عثمان بن مظعون

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6247>

حمل نسختك من كتاب تنبيه المسلم من صحيح مسلم باللغة الفرنسية

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6683>

كتاب من دروس الديوانية - خادم الزهراء عليها السلام أحمد مصطفى يعقوب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6960>

كتاب أئمتنا عليهم السلام وعلم الغيب

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5958>

كتاب هذا ما وجدته في الكتاب المقدس

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=6768>

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب زوج السيدة زينب عليها السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5771>

الصحابي الجليل بلال الحبشي وموقفه مع أهل البيت عليهم السلام

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5772>

الصحابي المجاهد ابن التيهان ويلييه كتاب فزت ورب الكعبة
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5773>

الشهيد يحيى بن زيد عليهما السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5774>

ذو الشهادتين ﷺ الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5775>

أمير المؤمنين ﷺ والخلفاء
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5776>

إيمان آباء النبي الأعظم ﷺ
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5777>

الكشكول الرابع
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5778>

الكشكول الخامس
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5779>

الأئمة الـ١٢ في بعض مصادر أهل العامة
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5780>

علي ﷺ سيف الله المسلول وليس خالد بن الوليد
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5781>

كتاب منهج لتدريس عقيدتنا في الأئمة عليهم السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=4977>

كتاب جابر بن يزيد الجعفي ومقامات آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=4979>

كتاب سطور عن سيد الشهداء ﷺ
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=4987>

كتاب قنبر خادم أمير المؤمنين ﷺ فرنسي
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5166>

تنبيه المسلم من صحيح مسلم
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5181>

كتاب أهل البيت علة الإيجاد
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5193>

كتاب أسرار التوحيد في تسبيح الزهراء ﷺ
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5194>

كتاب وقفة مع مسلم في صحيحه

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5195>

كتاب بين طلال وحسين

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5196>

مقتل الإمام علي ويليهِ كشف اللبس عن معاجز الإمام مع الشمس

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5197>

اللؤلؤ والمرجان للناظر في سيرة صعصعة بن صوحان رحمته الله

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5198>

كتاب بين حصّة وفاطمة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5199>

كتاب رشيد الهجري وعلم المنايا والبلايا

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5200>

كتاب قنبر رحمته الله باللغة العربية

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5201>

كتاب كشكول أحمد مصطفى ج ١

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5202>

كتاب كشكول أحمد مصطفى ج ٢

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5203>

كتاب عن الميرزا علي الاحقائي رحمه الله ويليهِ عن عمرو بن الحق الخزاعي ويليهِ التحقيق في كتاب البرسي

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5249>

كتاب مقتل الزهراء عليها السلام في مصادر أهل السنة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5277>

كتاب علي عليه السلام في القرآن

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5322>

كتاب يزيد بن معاوية في مصادر السنة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5377>

كتاب بين نوف وحواء

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5388>

كتاب الحسن والحسين عليهما السلام وإحياء الموتى

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5444>

كتاب العترة الطاهرة في بعض تفاسير أهل السنة

<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5467>

كتاب أوراق في عصمة الأنبياء عليهم السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5487>

كتاب أضواء من سيرة الزهراء عليها السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5531>

كتاب رسائل ويليهِ مقالات لرد الشبهات
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5553>

كتاب محمد بن ابي عمير عليه السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5567>

بين وليد وأحمد
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5612>

كتاب كفالة الأيتام ويليهِ عبس وتولى
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5613>

كتاب المؤنس للنظر في سيرة السيدة نرجس والدة الإمام المهدي عج
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5614>

الكنز الثمين للناظر في سيرة والدة أمير المؤمنين عليه السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5615>

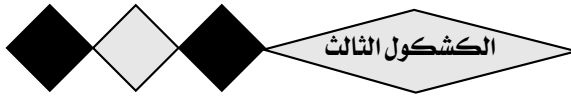
رد الشبهات
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5616>

سيدة قم عليها السلام
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5617>

توضيح المقال في مسألة القبض والارسال
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5619>

هل كان النبي صلى الله عليه وآله أمياً ؟؟
<http://www.hajr-up.info/download.php?id=5620>

هذه الكتب تنشر لأول مرة على شبكة الانترنت فاحرص على نشرها عبر الايميل والمنتديات والمكتبات والبرودكاست ونسألكم الدعاء بحق الصلاة على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن اعداءهم. نهدي هذا لعمل إلى مكسورة الضلع السيدة المظلومة فاطمة الزهراء وإلى محسن الشهيد وعبدالله الرضيع عليهم السلام.



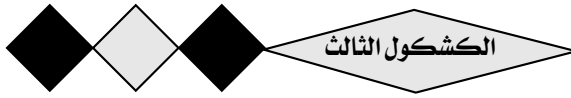
إهداء

إلى مكسورة الضلع، إلى الشهيدة
المظلومة الصديقة الطاهرة المعصومة
فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه
عليها، أضع بين يديك كتابي المتواضع
هذا على إستحياء راجياً شفاعتك يوم
القيامة.

خادمك المقصر
أحمد مصطفى يعقوب

ملاحظات هامه

- ١- للإختصار حذف الإسناد في الروايات.
- ٢- لم أضع قائمة للمصادر والمراجع في هذا الكتاب لأنه كشكول وليس كتاب ذو موضوع واحد إلا أنني وثقت كل ما نقلته من مراجع ومصادر في الهامش.
- ٣- هذا الكتاب للتوزيع الخيري فلا يجوز بيعه أو المتاجرة به.
- ٤- لطباعة هذا الكتاب يجب أخذ الموافقة من المؤلف.

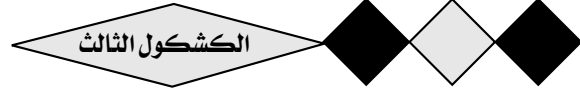


مقدمة لا بد منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، النبي المحمود الأجدد الرسول الأجدد العبد المؤيد أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين.

الكشاكيل التي نقوم بكتابتها فيها تسليط الضوء على بعض الأمور التي يجب علينا معالجتها والإلتفات لها، وفيها روايات وقصص ومقالات أي أنها متنوعة، والهدف منها تسلية الناس وترغيبهم بالقراءة وإطلاعهم على ما يدور في المجتمع من أمور ومشاكل وقضايا نحب تسليط الضوء عليها، والكشاكيل كما سبق أن ذكرنا لمن هو متابع لإصداراتنا لا تحتوي على فهرس ولا على قائمة للمصادر والمراجع، إلا أن أي رواية نقلها فإننا سنقوم بتوثيقها في



الهامش، ونسأل الله العلي الأعلى أن يكون هذا الكشكول
مفيداً لكم ونسأل الله القبول ببركة الصلاة على محمد
وآل محمد ونسألکم الدعاء جزيتم خيراً.

خادم الشريعة الغراء

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢٠٠٨/٧/١

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com

● يحدث الأرض وتحديثه:

روى الحافظ محمد بن محمود النجار عن رجال ذكرهم قال: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول: ليلة دخل بي علي بن أبي طالب عليه السلام أفزعني في فراشي، فقلت: أفزعت يا سيدة النساء؟ قالت: سمعت الأرض تحدثه ويحدثها، فأصبحت وأنا فزعة فأخبرت والدي صلى الله عليه وآله فسجد سجدة طويلة.

ثم رفع رأسه وقال: يا فاطمة ابشري بطيب النسل، فإن الله فضل بعلك على سائر خلقه وأمر الأرض أن تحدثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرق الأرض إلى غربها. ^(١)

● جزاء الستر:

سافر ذات مرة العالم الكبير السيد مهدي بحر

(١) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج ٤٣، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١، ص ١١٩، حديث رقم ٢٦.

العلوم وهو في أيام زعامته وفي قمة عظمته إلى الحلة، ومدينة الحلة المعروفة مدينة قريبة من النجف الأشرف تحتل موقعاً جغرافياً مهماً حيث تقع في مفترق الطريق بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وبغداد العاصمة، ولما ورد إلى الحلة إستقبله الناس إستقبالاً عظيماً، وكل يدعو به إلى أن ينزل ضيفاً عنده، لكن السيد مهدي رحمة الله عليه أبى النزول عند أحدهم، وأخذ يسألهم عن رجل قصاب مغمور الحال، فتعجب الناس من سؤاله، كما تعجبوا من تفقده لمثل هذا القصاب مع هذا الإستقبال الحافل والحشد الكبير من الناس والتجار والأعيان، ولما فحصوا عن القصاب وظفروا به جاؤوا به إلى السيد وهم يبشرونه بهذا الحظ الكبير.

ولم يطمئن القصاب من بشارة الناس له، لأنه في نفسه قصاب عادي بسيط ليست له شهرة ولا قوة ولا مال ولا عشيرة، لكنه عندما التقى بالسيد، إلتفت إليه السيد رحمة الله عليه قائلاً: أيها القصاب أتحب أن أنزل ضيفاً عندك؟

رحب القصاب بالضيف الكبير واستهل فرحاً، وهو مستغرب جداً، وكذلك إستغرب كل الناس من هذه المفاجأة وقال: نعم، ثم سحب السيد إلى منزله وأنزله ضيفاً عنده في داره المحقرة، وإمكانياته البسيطة، وأخذ الناس يفدون إلى السيد (قدس سره الشريف) زرافات زرافات، والسيد يلاحظ من خلال ذلك أحوال القصاب بدقة وكأنه يريد كشف حقيقة فيه، لكنه لم ير منه إلا إنساناً مسلماً بسيطاً يؤدي واجبات الإسلام من صلاة وصيام، وينتهي عن محرمات الإسلام من كذب وغش، ويصدق في لهجته ومعاملاته، وكلما فتش عنه لم ير له عملاً خاصاً سوى ذلك الذي رآه منه حتى أنه رآه لا يقوم لصلاة الليل ولا يفعل النوافل والمستحبات وما أشبه ذلك مما زاد إستغراب السيد (رحمة الله عليه)، فطلبه ذات مرة وقال له: أسألك أيها القصاب هل لك عمل صالح خاص غير أعمالك هذه؟

قال القصاب: لا يا سيدنا إن أعمالي هي التي تراها فأني أواظب على صلاتي وصيامي وعلى

صدقي وأمانتي وأتورع عن الكذب وعن غش الناس
إلى غير ذلك من الأولويات الإسلامية.

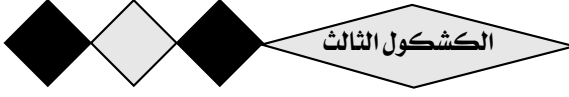
فقال له السيد (رحمة الله عليه): نعم رأيت كل
ذلك ولكن هل لك عمل خاص استحققت به التقرب
إلى الله تعالى والزلفى لديه غير هذه الأعمال
العادية؟

قال القصاب: لا أتعاهد في أعمالي حسناً إلا عملاً
واحداً لعل ذلك سبب قربي كما تفضلون.

قال السيد (قدس سره الشريف): وما هو ذلك
العمل؟

قال القصاب: إني تزوجت إبان شبابي بامرأة بكر
فلما دخلت عليها ليلة الزفاف وجدتها ثيباً، ولما أردت
أن أخبر أهلها بذلك، توصلت بي وقالت: أستر علي
ستر الله عليك فإن هذه فضيحة لي لا يزول عارها
عني مدى حياتي، فقبلت منها وستررت عليها قربة إلى
الله تعالى ولم أخبر بذلك أحداً.

وهنا عرف السيد سر تقربه إلى الله تعالى،



فالتفت إليه وقال له: إن عملك هذا الذي سترت به على إنسان وحفظت به ماء وجهه هو العمل الذي أوجب تقربك إلى الله سبحانه.

وبعد ذلك جاء إلى السيد (رحمة الله عليه) بعض من خواص أصحابه وقالوا له: سيدنا لقد حدث في المجتمع ضوضاء كبيرة حول نزولك ضيفاً عند هذا القصاب، ولا ينقضي إستغرابهم من عملك هذا، فإنهم وإن كانوا يحملون فعلك على أحسنه لما يتعاهدونه فيك من الحزم القويم والعقل السليم والفكر الصائب إلا أنهم متعجبون من ذلك، فما هو السر في نزولك عند هذا القصاب؟

قال السيد (رحمه الله) بعد إلحاح شديد منهم وبعد أن أخذ عليهم المواثيق المغلظة بأن لا يخبروا الناس بما يقوله لهم إلا بعد وفاته: أنه نزل عند القصاب بأمر من بقية الله الأعظم صاحب العصر والزمان الإمام المهدي الحجة بن الحسن المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وهل له أن يخالف

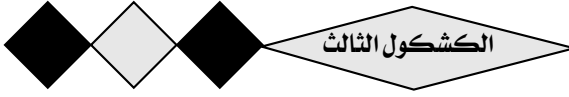
أمر الإمام عليه السلام طلباً لتحقيق رغبة الناس وكسب رضاهم؟^(١)

- أقول: نتعلم من هذه القصة أن الدين الإسلامي يريد منا تطبيق الأخلاقيات عملياً لا حبراً على الورق، فكم من الناس لاحظتهم في الكويت لا يشترون إلا الكتب الأخلاقية ويفتخرون بامتلاك الكتاب الأخلاقي الفلاني لكتابه فلان، إلا أنهم لا يطبقون هذه الأخلاقيات في تعاملهم مع أسرهم ومجتمعهم بل حتى مع أنفسهم، وكم من الناس يصلون صلاة الليل ويحرصون على قراءة القرآن والنوافل والصيام والزيارات الدينية، إلا أن أخلاقهم قذرة، فعلياً أن نتعلم كيفية تطبيق هذه الأخلاقيات عملياً لا نظرياً.

• لماذا لا نكون أحراراً؟

الإنسان الحر هو القادر على أن تكون بينه وبين

(١) فارس فقيه، أخلاق العلماء، دار المحجة البيضاء، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٦، ص ٣٦ - ٣٩ .



الناس مسافة، شبر، مليون، شبر يقترب، شبر يبتعد،
أما الناس الذين يعيشون في مسافات جامدة ثابتة
فهم السجناء، وأما الأحرار فهم الذين يصنعون
المسافات، يخرجون ويدخلون ويسافرون ويقرؤون
ويتعلمون، فالدنيا منديل يمكن طيه ويمكن نشره،
ونحن الشيعة مع الأسف الشديد نعيش في سجن،
وهذا السجن نحن الذين قمنا ببنائه، وشبابنا مع
شديد الأسف قد تعود على هذه السجون وقد يكون
يعشق هذا السجن، فقد وضعنا قيوداً على أنفسنا،
فبعضنا لا يقرأ وإن قرأ فإن ما يقرأه لا يتعدى الكتب
الدينية فلا يقرأ ما دون ذلك، وسفرائنا لا تتعدى
الزيارات الدينية (مشهد - سوريا - العمرة أو الحج)،
وآراء شبابنا لا تتعدى آراء المسجد الذي يقصدونه أو
الحسينية التي يقصدونها أو الديوانية التي
يقصدونها، وتجد أن آراء هؤلاء وأفكارهم واحدة
وكأنها عملية (Copy - Past).

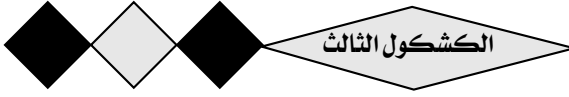
فيا ترى لماذا لا نحرر عقولنا من هذه القيود التي
فرضناها على أنفسنا؟ لماذا لا ننطلق فنقرأ في الدين

والأدب والتاريخ والسياسة والإجتماع والفلسفة وغيرها، ولماذا لا نسافر إلى كل مكان (مشهد وسوريا ومكة والمدينة وأوروبا وأمريكا وغيرها) فندخل المتاحف ونزور المكتبات ونتعلم ونستمتع بالحياة بما يوافق شرعنا، وأن نخالط جميع الناس فندخل جميع الديوانيات والمساجد والحسينيات ونتعلم كل الأفكار والآراء، فإلى متى نعيش في هذه العزلة الفكرية؟ ولماذا ثقافتنا محدودة؟ لنحطم هذا السجن الذي فرضناه على أنفسنا.

● هل معاوية هو كاتب الوحي؟

إن الإدعاء بأن معاوية هو كاتب الوحي لهو كذب وتزوير في التاريخ، فقد أرادوا أن يجعلوا لمعاوية دوراً فقالوا إنه كاتب الوحي، ويذكر الذهبي في ترجمة الحسين بن يحيى الجنائي:

قال ابن الجوزي: وضع حديثاً وهو: لما نزلت آية



الكرسي قال لمعاوية: اكتبها فلا يقرأها أحدٌ إلا كتب له أجرها. ^(١)

- أقول: لاحظ التناقض الذي وقع فيه أهل السنة فهم تارة يدعون أن القرآن لم يدون إلا في عهد عثمان بن عفان (وقد قمنا بالرد على هذه الشبهة بأن القرآن تم تدوينه وجمعه على عهد رسول الله (ص) بأدلة من مصادر أهل السنة في كتابنا بين طلال وحسين) وهنا يدعون أن معاوية قام بتدوين آية الكرسي، وبالطبع فإن هذا الوضع للحديث ليس حالة شاذة بل يوجد عدد كبير من أمثاله من الذين وضعوا أحاديث ومناقب للخلفاء والحكام لا يصدقها العقل وتخلو من المنطق.

• الملح على المائدة

الإبتداء بالملح (وليس بالطعام المالح بل بالملح نفسه)

(١) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الإعتدال في نقد الرجال، ج٢، تحقيق علي محمد البجاوي، فتحية علي البجاوي، دار الفكر العربي، ص ٧٣، ترجمة رقم ٢٠٦٥ .

والإنتهاء به عند الطعام هو من السنن التي هجرها الناس مع شديد الأسف رغم سهولة تطبيقها ورغم ثوابها العظيم وفائدتها صحياً، وقد كان علماء الشيعة رضي الله عنهم يحرصون على إحياء هذه السنة إحياء بقية السنن، فينقل:

يقول حجة الإسلام والمسلمين (قده) أحد تلامذة آية الله بهجت: كان الشيخ يوصينا دائماً أن لا ندع السنن تنسى وتحل العرفيات أو البدع محلها، فقد قال لنا ذات يوم: كان آية الله الحاج الشيخ مرتضى الطالقاني (من أساتذة الأخلاق وجهابذة العلماء في النجف الأشرف) مدعواً إلى الإفطار مع عدد من العلماء ومن جملتهم آية الله العظمى المرحوم الخوئي في يوم من الأيام، وعندما حضر الطعام وجلس الجميع حول المائدة قال الشيخ الحاج مرتضى الطالقاني: (لا يوجد ملح في المائدة) ولم يمد يده إلى الطعام مع أن المسافة بين محل المائدة والمطبخ كانت كبيرة ويبدو أن الطعام كان يأتي من بيت آخر.

على أي حال لم يمد الشيخ يده إلى الطعام حتى جاؤوا بالملح ولم يمد الآخرون أيديهم أيضاً إحتراماً للشيخ وكان من جملتهم آية الله الخوئي.

وبعد إختتام المجلس وعندما أرادوا أن يذهبوا، خاطب السيد الخوئي (رح) الشيخ الطالقاني قائلاً: يا سماحة الشيخ، إن كنت مقيداً بهذه السنة إلى هذا الحد فمن الأفضل أن تحمل معك قليلاً من الملح حتى لا ينتظرك الناس هكذا. فأخرج الشيخ الطالقاني (رح) كيساً صغيراً من الملح من جيبه وقال: كنت أحمل الملح معي ولكنني أردت أن يعمل بهذه السنة الإسلامية الحسنة. ^(١)

- أقول: يجب علينا أن نقتدي بهذا العالم في مسألة إحياء هذه السنة لننال الأجر والثواب على كل من أدى هذه السنة من خلال توجيهنا له.

(١) فارس فقيه، نفس المرجع، ص ٤٢ - ٤٣ .

● من هو أول من آمن برسول الله ﷺ؟

لنا كتاب بعنوان من هو أول من آمن برسول الله ﷺ وفي هذا الكتاب المتواضع أثبتنا من مصادر أهل السنة أن الإمام علي عليه السلام هو أول من آمن برسول الله ﷺ وليس أبي بكر كما يزعمون، كما أثبتنا فيه من مصادر أهل السنة أيضاً أن الإمام علي عليه السلام هو المستحق للقب الفاروق والصديق الأكبر وأمير المؤمنين.

وعند قراءتنا لكتاب الثقات لابن حبان وجدنا في ترجمة خالد بن سعيد بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي كان من الصحابة الذين رفضوا خلافة أبي بكر، وقد ذكرنا خالد في ذيل كتابنا بلال الحبشي وأهل البيت عليهم السلام، فوجدنا:

وقد قيل: إنه أسلم قبل أبي بكر الصديق لرؤيا رآها في رسول الله ﷺ^(١).

(١) بن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، كتاب الثقات، ج ٣، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ص ١٠٣ .

ومن خلال ما ذكره بن حبان نستنتج عدم صحة
إدعاء أهل السنة أن أول من آمن برسول الله ﷺ هو
أبي بكر.

● أخلاق عالم شيعي:

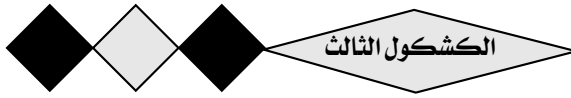
حكى أحد العلماء: كنت جالساً قرب تل الزينبية
وبجانبني رجل واقف، وفي هذه الأثناء وقعت عيني
على المرحوم آية الله العظمى السيد أبي الحسن
الأصفهاني أكبر مراجع الشيعة في زمانه وهو خارج
مع مرافقيه من حرم الإمام أبي عبدالله الحسين ع
فالتفتُ إلى الرجل الذي كان بجانبني وإذا به قد انطلق
منفعلاً نحو السيد الأصفهاني وهو يقول بصوت عال:
سوف أشتمه شر شتيمة. وبعد دقائق رأيته يعود باكياً
وعليه آثار الخجل والندامة، سألته عن السبب لهذه
المفارقة العجيبة بين الموقفين، فقال: لقد شتمت
السيد حتى باب منزله وهو لا يرد، عند الباب توقف
وطلب مني أن أنتظره، دخل ثم رجع وبيده مبلغ من

المال، أعطاني ذلك وقال لي: راجعنا عند كل ضائقة
تعترضك لأنني أخشى أن تراجع غيرنا فلا يقضي
حاجتك ولكن لي إليك حاجة واحدة، وهي أنني
أتحمل كل شتيمة موجهة إلي شخصياً ولكن أرجوك لا
تشتم عرضي وأهل بيتي فإني لا أتحمل ذلك، وأضاف
الرجل وهو يرتعش: إن هذه الكلمات التي قالها لي
السيد الأصفهاني تركت أثراً بالغاً في أعماقي حتى
كدت أخرج إلى الأرض، وهذه دموعي جرت بلا إرادة
مني وإنني أشعر برعشة في أعماقي كما تراني. (١)

● الحجامة

قال رسول الله ﷺ: احتجموا إذا هاج بكم الدم
فإن الدم ربما تبيغ بصاحبه فيقتله. (٢)
وفي حديث قال رسول الله ﷺ: في ليلة أسرى بي

(١) فارس فقيه، نفس المرجع، ص ٤٥ - ٤٦ .
(٢) محمد الحسيني الشيرازي، من الآداب الطبية، دار العلوم، بيروت،
الطبعة الأولى ٢٠٠٢، ص ٤١ .



الكشكول الثالث

إلى السماء ما مررت بملأ من الملائكة إلا قالوا: يا محمد مر أمتك بالحجامة. (١)

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ما وجع رسول الله صلى الله عليه وآله وجعاً قط إلا كان فزعه إلى الحجامة. (٢)

عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله كان يحتجم في باطن رجله من وجع أصابه. (٣)

عن علي عليه السلام قال: الحجامة تصح البدن وتشد العقل. (٤)

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه احتجم فقال: يا جارية هلمي ثلاث سكرات، ثم قال: إن السكر بعد الحجامة يورد الدم الصافي ويقطع الحرارة. (٥)

(١) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٤٢ .

(٢) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٤٤ .

(٣) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٤٨ .

(٤) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٥٥ .

(٥) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٦٧ .

عن أبي الحسن العسكري عليه السلام: كل الرمان بعد
الحجامة رماناً حلواً فإنه يسكن ويصفي الدم في
الجوف. (١)

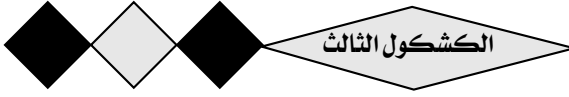
● النورة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: النورة طهور. (٢)
وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين
عليه السلام: النورة نشرة وطهور للجسد. (٣)

● العسل

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: العسل شفاء لطرد الريح
والحمى. (٤)

-
- (١) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٦٧ .
(٢) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٩٤ .
(٣) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٩٥ .
(٤) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٢٢٢ .



وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه، يقل البلغم ويجلو القلب. ^(١)

وعن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى جعل البركة في العسل وفيه شفاء من الأوجاع وقد بارك عليه سبعون نبياً. ^(٢)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: قراءة القرآن والعسل واللبان. ^(٣)

وقال عليه السلام: إن يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام أو في شربة العسل. ^(٤)

● مرض اجتماعي

كثير من المرضى في مستشفيات الطب النفسي يعانون من مرض الخوف من الأماكن المفتوحة

(١) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٢٢٢ .

(٢) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٢٢٢ .

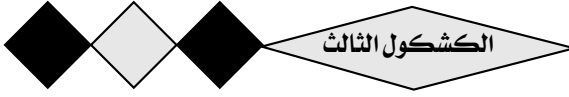
(٣) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٢٢٢ .

(٤) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٢٢٣ .

(أجرو فوبيا) فإن حاولت إخراجهم من الغرفة التي يعيشون فيها وجعلتهم يرون النور والشارع، والناس فإنهم سوف يصرخون ويصيبهم ضيق في التنفس، لكن بعض الناس في مجتمعنا يعيشون بيننا لكن يعيشون بمرض إجتماعي ونفسي وفكري وثقافي وهو الخوف من الإنفتاح العقلي، فالبعض إن أعطيته كتاباً تجده يأخذه منك وكأنك تعطيه المخدرات، وبعضهم يخاف ويصرخ إن وجد أي كتاب يتحدث عن أهل البيت، ففي أحد الأيام إتصلت بي إحدى السيدات (المؤمنات) وهي صاحبة حسينية فقالت لي: ألا ترى أن ما تكتبه يثير الفتنة بين السنة والشيعة؟! تخيل أننا عندما نطرح أفكاراً ونرد الشبهات وندافع عن عقائدنا بطرق علمية بدون سب ولا شتم نكون نثير الفتنة، عندما نوزع كتاباً عن الزهراء المظلومة صلوات الله وسلامه عليها نعتبر نثير الفتنة، رغم عدم انتسابنا لجماعات معينة وأحزاب ورغم عدم أخذ تعليماتنا من السفارات ورغم عدم دخولنا في المجال السياسي والانتخابات والبعض ما زال يعتبر نشر

ثقافة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم يعتبر فتنة، فلو كانت الكتب فتنة فالحسينيات أيضاً فتنة، فما الفرق بين نشر ثقافة أهل البيت عبر الكتاب ونشر ثقافة أهل البيت عبر المايكروفون في الحسينية؟ لا يوجد فرق سوى من ناحية فنية، فالخطيب الحسيني يرد الشبهات والكتاب يرد الشبهات، فلماذا يعتبرون ثقافة أهل البيت وسيرتهم فتنة؟ فهل كتاب بين طلال وحسين فتنة؟ هل كتاب بلال الحبشي فتنة؟ هل كتاب أضواء من سيرة الزهراء عليها السلام فتنة؟ فهل في هذه الكتب قمنا بتكفير أحد؟ لكن هؤلاء الناس يتهموننا بالفتنة لمجرد أننا لا نتنازل عن عقيدتنا وحبنا لأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، فإننا لا ننكر معاجزهم وكراماتهم وفضائلهم ومظلوميتهم كما يفعل بعض الجبناء من تقديم التنازلات والإساءة للمذهب عبر إقحامه في مصالحهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لا أعلم لماذا بعض الشيعة أو من يدعون أنهم شيعة جبناء إلى هذه الدرجة؟ والغريب أن أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم تضرب

بهم الأمثال في الشجاعة وعدم الخوف وقول كلمة الحق رغم الظروف التي كانوا يعيشون بها إلا أنهم تحملوا من أجل الدين، فلماذا لا نقتدي بهم؟ والعجيب أن بعض رجال الدين يغيظهم أن يعمل الآخرون (وبالطبع هؤلاء ليسوا رجال دين بالمعنى الحقيقي) فينقل لي أحد الأخوة عن أحد أصدقائه أنه كتب كتاباً حول تجويد القرآن الكريم، وكان الكتاب في منتهى الروعة، وسأل أحد رجال الدين قائلاً مولانا ما رأيك في الكتاب؟ فلم يجبه رجل الدين إجابة علمية بل كانت إجابته تستحق أن يقوم أحد ما بصفعه على وجهه حتى يطير العمامة التي يلبسها، فقد كانت إجابته: (مولانا لا تكتبون لأنك معقل) أي لا تكتب لأنك تلبس الغترة والعقال ولا تلبس العمامة، فبالله عليكم هل هذا أسلوب علمي في الرد؟ هل نمنع الناس من نشر علوم أهل البيت لمجرد أنهم لا يلبسون العمامة؟ هل هذه عقلية رجل دين؟ هل يقتصر نشر علوم أهل البيت عليهم السلام على من يلبس العمامة؟ لكن بعض الناس وبعض من لبسوا العمامة



وهم لا يستحقونها لأنها شرف ما زالوا يعيشون في إنغلاق فكري وثقافي، فطبيعي أن يعطس الذين أصابهم الهواء النقي وطبيعي أن يبدؤوا بالسعال وطبيعي أن يصابوا بالتهاب رئوي، ولكن ذلك ليس عيباً في العواصف النقية، ولكنه عيب إدمان الهواء الراكد والماء الآسن وإنعدام الرأي والرؤية.

● التمر

وفي طب النبي ﷺ قال: كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود. (١)

وقال ﷺ: من تصبح بعشر تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سحر ولا سم. (٢)

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام: من أكل سبع تمرات عجوة عند مضجعه قتل الدود في بطنه. (٣)

(١) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٢٥٩ .

(٢) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٢٥٩ .

(٣) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٢٥٩ .

● إطرءوا الأفغان

في مساجد الكويت تتشرف ظاهرة خطيرة جداً وتسيء إلى مذهب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم وتحدث هذه الظاهرة على مرأى ومسمع العلماء والناس، لكن الجميع يقولون: (أنا مالي شغل) أي لا دخل لي، وهذه الظاهرة تتمثل في وجود أشخاص من الجنسية الأفغانية يأتون على فترات إلى البلاد وجميعهم يلبسون العمامة السوداء أي أنهم يدعون أنهم من نسل رسول الله ﷺ، ويقومون بطلب الأموال من الناس وبطلب الأخماس، وفي بعض الأحيان ينتهزون الفرصة بين الصلاتين ويصرخون بالفارسية مطالبين بالنقود، وبعد إنتهاء الصلاة يبحثون عن سيارة تقوم بتوصيلهم إلى منطقة بنيد القار، وهؤلاء الأفغان ينتشرون في جميع مساجد الشيعة في الكويت (بنيد القار- الرميثية- سلوى- بيان- العمرية... الخ)، وهذه التصرفات تسيء إلى مذهب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، فيا علماء الدين لماذا هذا السكوت؟ هل تقبلون بأن تهان

العمامة السوداء بهذا الشكل القبيح؟ هل تقبلون
إساءة هؤلاء لنسل رسول الله ﷺ؟ فالصدقة حرام
على السادة فكيف يقوم هؤلاء بـ(الطراة)؟ ما هو
حكم من قام بالسماح لهم بالدخول إلى البلاد؟ من
الذي أعطاهم (الفيزا)؟ وما هي مصلحته؟ هل
يحصل على نصيب من الأموال التي يقومون بجمعها؟
أين أنتم عن هؤلاء؟ أين أنتم عن الذين يدعون بأنهم
علماء ويلبسون عمامة سوداء؟ ما هو موقفكم إذا
عيركم ناصبي بهذا المظهر وعيركم بسكوتكم عن هذا
الأمر؟ لماذا لا أحد يتكلم؟ أم أن الكلام يكون فقط
للانتخابات لكن لا أحد يغار على الدين وسمعة
المذهب؟ أين سادتنا؟ أين أبناء الموسوي وبهبهاني
والشخص وزلزلة وغيرهم من أبناء رسول الله ﷺ
عن هذا الأمر وهذه الإساءة لهذا النسل الشريف؟ أين
غيرتنا جميعاً على هيبة العمامة السوداء؟

- ملاحظة: كتبت هذا الموضوع بعد أن طلب مني
عدد كبير من الأخوة والأخوات التحدث حول هذا
الموضوع من قبل الغيارى على المذهب.

● القرع

قال النبي ﷺ: إذا طبختم فأكثروا من القرع فإنه يسر القلب الحزين. (١)

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالقرع فإنه يزيد في الدماغ. (٢)

وعن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام: كل اليقطين فإنه من أكلها حسن خلقه ونضر وجهه، وهي طعامي وطعام الأنبياء قبلي. (٣)

وعن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أكل الدباء بالعدس رق قلبه عند ذكر الله عز وجل وزاد في جماعه. (٤)

(١) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٢٧٧ .

(٢) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٢٧٧ .

(٣) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٢٧٨ .

(٤) محمد الحسيني الشيرازي، المرجع السابق، ص ٢٧٨ .

● إكرام الضيف

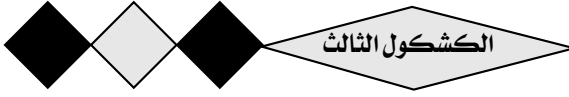
نقل في جواهر العقول المنسوب إلى المجلسي قدس سره أنه كان في زمن رسول الله ﷺ رجل يحب الضيف حبا كثيراً، وكانت له زوجة بخيلة تكره الضيف كراهة شديدة وتنازع الرجل إذا جاء بالضيف، وكان الرجل لأجل ذلك لا يجيء بالضيف، وجاء يوماً إلى رسول الله ﷺ وقال: لي حالة عجيبة، قال ﷺ: بين، فحكى له قصته، فقال ﷺ: اذهب وقل لها: إن رسول الله ﷺ يقول: إني اليوم ضيفكم إذا دخل الضيف فإنظري ماذا ترين فإذا خرج فإنظري ماذا ترين حتى تعلمي كم جعل الله من الخير والبركة في قدوم الضيف، فجاء الرجل إليها وقال: إن رسول الله ﷺ مع جمع يكونون اليوم أضيافنا، وأتوقع منك أن لا تبخلي ولا تحسدي، وقال رسول الله ﷺ: انظري إلى الضيف حين دخوله كم جعل الله من الخير والبركة في قدومه، ولما جاؤا جاءت خلف الباب فرأت في ذيلهم اللحم والفاكهة الكثيرة فسرت المرأة، ولما خرجوا نظرت إليهم فرأت الحيات والعقارب تلدغ

بأذيالهم وتتعلق بها، فجاءت متعجبة إلى زوجها وقصت عليه القصة وقالت: أريد أن أجيء إلى رسول الله ﷺ وأحكي له القصة، فقال لها الرجل: أنا أذهب وأحكي له، فجاء الرجل إليه وقال: يا رسول الله إن زوجتي رأت كذا وكذا، فقال له: ما جاء معهم من النعم كان رزقهم ورزق صاحب البيت، والحيات والعقارب التي ذهبوا بها كانت بلاءاً في البيت لصاحبها، فصارت الزوجة راغبة بالضييف. ^(١)

• أرجوكم يا شيعة إقرؤوا

أيما يوجد إنسان مثقف متحضر يوجد الكتاب ولا شيء يدل على حضارة الإنسان إلا الكتاب وتشجيع الكاتب والفنان والمطبعة والدفاع عن حرية الجميع في مواصلة الإبداع في جميع المجالات وبناء الإنسان والدفاع عن حريته في الحياة في سلام ورخاء، فأكرر كما سبق أن كررت في إصداراتي السابقة أن تهتموا

(١) فارس فقيه، نفس المرجع، ص ٥٥ - ٥٦ .



بالقراءة والكتب لتتفوقوا على جميع الأديان والمذاهب الأخرى، لأن الشيعة رضي الله عنهم لديهم أغنى تراث فكري وعلمي وحضاري وتاريخي وعقائدي، فعلينا إحياء هذا التراث وعدم إضاعته ونسيانه، فعليكم أن تخصصوا مبالغ لشراء الكتب في كل إسبوع لتصنعوا أسرة مثقف وتخلقوا مجتمعاً واعياً.

● شكر وتقدير

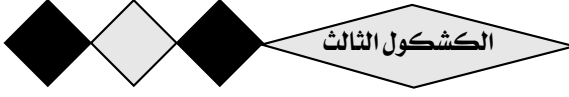
أود عبر هذا الكتاب المتواضع أن أعبر عن شكري وتقديري للدورات الصيفية التي تقام لتعليم الأطفال الأخلاق والدين والرياضة والقرآن.. الخ، فهذه الدورات لها أثر كبير في حياة الطفل ولها تأثير على مستقبله، ونتمنى أن يكون في كل منطقة من مناطق الكويت الحبيبة وبقية الدول دورات لتعليم الأطفال الدين الإسلامي بطريقة محبة وجميلة.

● من عقائدنا

من عقائد الشيعة الإمامية أن الإمامة بالنص لا بالبيعة، فالبيعة إعراف بحق فرضه الله ورسوله ﷺ وليست إنشاءً لهذا الحق، لكن تجب البيعة إذا طلبها النبي ﷺ أو الإمام المعصوم كبيعة العقبه وغيرها.

● القراءة

كثيراً ما تحدثت في الإصدارات السابقة عن أهمية القراءة وإقتناء الكتب، وأنا أجد في نفسي الشجاعة لأن أطلب إليك أن تقرأ وألا تكف عن القراءة، فأنا قارئ نهم ولا أرتوي ولا أشبع من القراءة لله الحمد، فأفضل وسيلة للعلم والتعلم هي القراءة وأفضل وسيلة لإحترام آراء الآخرين هي القراءة وأفضل وسيلة تتعلم منها الإصغاء هي القراءة، وإنني أنصحك أن تقرأ كل ما يقع بين يديك، لكن عليك الإهتمام بقراءة ما يجعلك مستمعاً، مسروراً، سعيداً، فلا تقرأ وكأنك تشرب دواءً مرة، إنما إقرأ للمتعة للبهجة

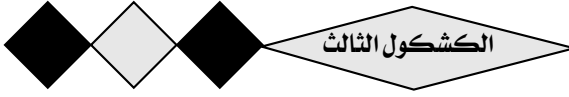


للراحة، فهذا هو الفرق بين الكتاب المقرر عليك في المدرسة والجامعة وكتاب أنت اخترته لنفسك بنفسك، فليست كل الكتب مسلية، فهناك كتب علمية لذيذة، وهناك كتب أدبية مملة، وهناك كتب رحلات ثقيلة، وهناك كتب في التاريخ بهيجة، وهناك كتب في العقائد صعبة ومعقدة، وهناك كتب سهلة بسيطة، كما أنني أنصحك بأن تقرأ بأي طريقة تعجبك فبإمكانك القراءة وأنت واقف أو وأنت جالس أو وأنت نائم، وهناك من يحب أن يمسك قلماً بين يديه أثناء القراءة، وهناك من يلحق أصابعه عند القراءة، فإفعل ما يعجبك وما يريحك، ولا تلزم نفسك بطريقة معينة أو وضعية معينة للقراءة، ولا تلزم نفسك بمادة معينة للقراءة، فإقرأ ما يحلو لك أن تقرأ، إقرأ في كل فن وعلم وأدب، لكن المهم أن تقرأ وأن لا تترك القراءة فهي هويتك وهي زاد عقلك فلا تترك عقلك جائعاً فارغاً.

● كيف نفسر خلق المشوهين كالأعمى والأصم؟

قد يتساءل البعض: أليس الله رحيم بعباده؟ فلماذا خلق المشوهين كذوي الإعاقة الجسدية أو الذهنية، أليس هذا ظلماً؟

الجواب: من قال إن العمى والصمم وغيرهما عقاب للإنسان ما دام أن الله يعوض على هذا المشوه بعض القوى التي يفقدها بتقوية بعض القوى الأخرى الأمر الذي يجعله يستطيع أن ينطلق بعيداً في مجال الحياة لو انطلق في مجال التقدم والنمو كأى شخص طبيعي آخر بل ربما يسبق أهل زمانه كبيتهوفين الموسيقار الذي كان لا يسمع (أصم) وطه حسين الذي كان من أشهر المفكرين والكتاب، وغيرهم ممن لم يمنعهم التشويه الذي خلق معهم أو رافق حياتهم من أن يتفوقوا في الحياة، ثانياً: هذا التشويه الذي يحصل للإنسان لا يحدث نتيجة عمل مباشر في الخلق بل إنما يحدث بسبب النظام الكوني الذي أبدعه الله في الحياة عندما ربط النتائج بمقدماتها والمسببات



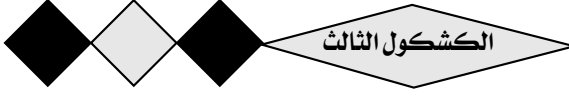
بأسبابها كنظام الوراثة وتأثر الإنسان بالبيئة أو الغذاء وما إلى ذلك، الأمر الذي يجعل إلغاء مظاهر التشويه في خلق الجنين أو في حياة الإنسان تماماً كإلغاء تنظيم الفصول الذي يتضرر معه بعض الناس بالحر أو بالبرد، أو كإلغاء بعض المظاهر الكونية كالبراكين وسقوط الأمطار وغيرها من الأمور التي قد يتضرر البعض منها في حساب الربح والخسارة، فطبيعة أي نظام تفرض مقداراً من الخسائر في نتائجها لحساب نظام آخر.

● ما هو موقف الإسلام من الرق؟

الإسلام لم يشرع الرق بل جاء في مجتمع يسوده الرق كنظام اجتماعي واقتصادي، فكان من الصعب القضاء عليه جملة واحدة، فحاول معالجته معالجة واقعية فأغلق جميع نوافذه ما عدا نافذة واحدة هي نافذة الحرب الشرعية ضمن شروط وتحفظات معينة، فلم يعد الرق مشروعاً بالطريقة التي كانت

تعرفها أوروبا في القرون الوسطى بإخضاع السود لسلطانهم بالقوة وبالاسترقاق أو عبر شرائهم، أما الرق في الحرب فقد أبقاه الإسلام على أساس المعاملة بالمثل نظراً إلى أن النظام الحربي كان يركز على استرقاق الأسرى، وليس من الطبيعي أن يلغى الإسلام الرق في أسرى خصومه في الوقت الذي يسترق فيه أسراه من قبل الأعداء.

ثم بدأ الإسلام يفتح نوافذ التحرير: فمن قتل مؤمناً خطأ ومن حنث في يمينه ومن أفطر في شهر رمضان ومن ظاهر امرأته (أي قال لها أنت علي كظهر أمي) وغيرها فكفارته عتق رقبة، وكان تحرير العبيد من الأمور التي حث عليها أئمة الشيعة صلوات الله وسلامه عليهم، فقد كان أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم يشترون العبيد ويعاملونهم أحسن معاملة ويؤمنون لهم حياتهم ثم يقومون بتحريرهم، وبالفعل نجح الإسلام في القضاء على الرق والعبودية وسبق أوروبا وأمريكا في ذلك.



● الخلق من طين

كيف نقول أننا خلقنا من طين رغم أننا نتكون من نطفة وتتكون أجسادنا من الماء والدم واللحم والعظم والجلد، فما هو دخل الطين والتراب؟

الجواب: أن القرآن ينص على خلق آدم ﷺ من طين كما ورد في احتجاج إبليس على أمر السجود لآدم ﷺ، هذا بالنسبة لآدم ﷺ، أما بقية أفراد الجنس البشري فهم كذلك أيضاً، ولنحلل الموضوع بإختصار.

من أين يتكون الإنسان بشكل مباشر؟

من نطفة، والنطفة تتكون من الغذاء، والغذاء يتكون من الحيوان والنبات ومرجعهما إلى التراب والطين، فالإنسان الأول (آدم) ﷺ مخلوق من الطين بشكل مباشر، أما بقية أفراد الإنسان فهم مخلوقون منه بشكل غير مباشر.

● الداعية

عندما نقرأ حوارات الإمام الصادق عليه السلام أو مناظراته مع الملاحدة والزنادقة والنواصب ونجد أنه يقنعهم بالدليل والحجة فعلياً الاقتداء به، لأننا يجب أن نأخذ قيمة هذه المناظرات والحوارات ونحاول السير على منهج الإمام الصادق عليه السلام في هداية الناس عن طريق مناقشة الخصوم بالمنطق والبرهان، وعندما نفشل في إقناع شخص ما فعلياً أن لا نتسرع بإتهامه بعدم الفهم بل علينا أن نتهم أنفسنا أننا ربما لم نقدم له الحجة والدليل، فعلى الإنسان الداعية أن يتهم نفسه حتى يستطيع أن يربي ويعلم نفسه أكثر ويفكر أكثر حتى يقنع أكثر، فهذا دافع لتطوير ثقافتنا وتنويع الأساليب وتنمية المعلومات وامتلاك الحجة للنجاح في إقناع الناس.

● الأطباء الشيعة

لماذا لا يتجه أطباء الشيعة إلى طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وطب الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم؟ بمعنى لماذا لا يقومون بدراسة ما ذكره أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم ونشره في الكتب؟ على سبيل المثال دراسة فائدة الملح قبل الطعام وبعده، دراسة فائدة مص الأصابع بعد الإنتهاء من الأكل، دراسة فائدة السواك، دراسة فائدة كحل الأثمد، دراسة أثر الحجامه وتقديمها على شكل دراسات علمية وطباعتها وترجمتها، فلو قرأ الغرب (وبالطبع في أوروبا وأمريكا يهتمون بالقراءة لا كما في دولنا العربية يبحثون فقط عن الأدعية والزيارات والسحر والطلاسم والفلك والأبراج والطبخ وكتب النكت والطرائف) فإن ذلك سيقوم بعمل ضجة في الأوساط الطبية والعلمية، فلماذا يا ترى لم يفكر أطباء الشيعة بطباعة كتيب صغير عن أثر الحجامه أو السواك وترجمة هذا الكتيب للغة الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية أو اليابانية وغيرها؟ لماذا لا نبين للغرب الذين يعتبرون أن ديننا الحنيف ديناً يدعوا إلى الجهل والتخلف هذه الأمور؟ لماذا لا نطرح لهم ما قدمه أئمتنا صلوات الله

وسلامه عليهم في مجال الطب وغيره من المجالات؟
متى نتحرك وننهض من هذا النوم والإهمال؟ متى؟

• لا إله إلا الله

عن النبي ﷺ قال: من قال: (لا إله إلا الله)
مخلصاً دخل الجنة وإخلاصه أن يحجزه (لا إله إلا
الله) عما حرم الله عز وجل. (١)

• صراط الذين أنعمت عليهم

قال رسول الله ﷺ في قول الله عز وجل ﴿صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾
قال: شيعه علي عليه السلام الذين أنعمت عليهم بولاية علي
بن أبي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم ولم يضلوا. (٢)

(١) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، معاني الأخبار،
مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الرابعة ١٤١٨، ص ٣٧٠، باب
معنى قول لا إله إلا الله بإخلاص، حديث رقم ٢ .
(٢) الصدوق، المصدر السابق، باب معنى الصراط، ص ٣٦، حديث رقم ٧

● الدعابة

الإسلام دين السماحة والخلق الحسن والجميل، وقد كان رسول الله ﷺ يعلم الناس الذين كانوا يعيشون في جاهلية حسن الخلق ومعاشرة الناس، وقد تحمل ﷺ كثيراً في سبيل ذلك، فالأعراب كانوا قساة القلوب، وكذلك سكان المدن في الجاهلية، وبعضنا ما زال يعيش في هذه الجاهلية في أخلاقه، والعجيب أنه يظن بذلك أنه متدين فوجهه دائم العبوس ولا يضحك ولا يبتسم ويحرم عى نفسه المداعبة وينظر إلى من يداعبه نظرة كأنه يريد أن يقتله، وهذا بالطبع يخالف الأخلاق الإسلامية وليست من صفات المؤمن، فالمؤمن يجب أن يكون بشوشاً وبتسم وفيه دعابة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا وفيه دعابة، قلت: وما الدعابة؟ قال: المزاح.^(١)

(١) الصدوق، المصدر السابق، باب معنى الدعابة، ص ١٦٤، حديث رقم ١ .

• لماذا يحرمون زيارة القبور؟

هل تظن أن تحريم الوهابية لزيارة القبور لجهلهم أن رسول الله ﷺ قد زار القبور؟ هل تظن أن مطالبات بعض الوهابية بهدم قبر الرسول الأعظم ﷺ وقيامهم بتفجيرات سامراء لمجرد أنهم يعتقدون بحرمة زيارة القبور؟ إن كنت تظن ذلك فاعلم أنك مسكين، إنما يمنعونك من زيارة القبور لأنهم يعلمون علم اليقين أن زيارتك للقبور ليست زيارة للتراب والحجر بل هي زيارة تجدد فيها بيعتك لرسول الله ﷺ، يعلمون أنها زيارة تذكرك بالقيم التي حملها أصحاب هذه القبور التي من أبرزها (الحرية - الدفاع عن العقيدة - دفع الظلم - محاربة الحاكم الظالم - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الجهاد بالكلمة والسيف، وغيرها) كل هذه الأمور تعلمتها أنت من أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم ومن اتباعهم، لكن الذين يحرمون زيارة القبور يريدون طمس هذه القيم التي تعلمتها أنت والتي تتذكرها عندما تزور قبور الأولياء صلوات الله وسلامه عليهم،

فهم يريدونك أن تكون كما كان الناس في أيام يزيد بن معاوية، إما أن تكون فاجراً أو أن يكون تدينك أن تصوم وتصلي وتحج فقط فلا تستكر أفعال الحكام ولا تنتقد ولا يحق لك المطالبة بتطبيق النظام الإسلامي، فهي سياسة تعقيم القيم عن العقول يريدون أن يطمسوا هذه القيم المزروعة في نفسك، فهم لا يريدون منك أن تكون إنساناً بل يريدون منك أن تكون كالخراف تساق حيثما يشاؤون فلا تفكر سوى في لقمة عيشك، فلا يوجد شيء اسمه حرية تفكير ولا شيء اسمه الدفاع عن العقيدة ولا يجوز إنتقاد الحاكم الظالم، فبالله عليكم هل للإنسان قيمة دون حرية الكلمة وحرية المعتقد؟ أم أنه يعيش كالخراف يتبع ما يقوله راعي الأغنام (مشايخ السلطان)؟

● شبهات حول زواج الرسول الأعظم ﷺ

يطلق الغرب سهام شبهاته حول زواج الرسول الأعظم ﷺ بعدد كبير من النساء ويتهمون نبينا

الأعظم روعي لتراب نعليه الفداء بأن هذه القضية هي قضية شهوانية وما أشبه ذلك، لكن لو أننا درسنا المسألة لوجدنا أنها كانت تتصل بظروف النبي ﷺ وبخط الدعوة لذلك فقد أباح الله سبحانه وتعالى له ذلك، والملاحظ أن بعض نساء النبي ﷺ كن من الأرامل والمطلقات وكن كبيرات في السن، إذاً فالمسألة ليست مسألة شهوانية كما يدعون، فلو كانت القضية قضية شهوانية فهناك نساء أبكار وجماليات يمكن أن يتزوج بهن، والناس كانوا يتشرفون لو تقدم الرسول الأكرم ﷺ وطلب الزواج من بناتهم، كما أن المجتمع آنذاك لم يكن يستتكر تعدد الزوجات، وهذا الذي نسمعه من الاستفهام والاستتكار وليد التأثير بالرؤى الفكرية الوافدة من الغرب، تلك الرؤى التي تمنع من تعدد الزوجا ولا ترى بأساً في إقامة علاقات غير مشروعة مع النساء، فإذا كان تعدد العلاقات مع النساء أمراً لا تحفظ عليه، فلماذا التحفظ على تعدد الزوجات؟ فأرجوك إذهب إلى الولايات المتحدة واسأل أي شاب في المرحلة الثانوية أو الجامعية كم من

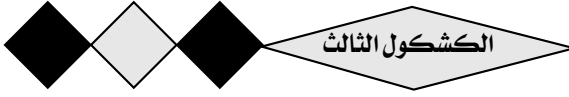
النساء عاشرت؟ أعتقد أن العدد سوف يكون كبيراً، وهذا الأمر لا يرى به المجتمع الغربي بأساً بل يراه حق مشروع لشبابه وبناته، لكن عندما يتزوج الرسول الأكرم زواجاً شرعياً لمصلحة الدين والدعوة تثور ثائرة الغرب والكتاب الأجانب ويسارعون بإتهام الرسول الأعظم ﷺ بالشهوانية وحب النساء.

• الجزية

كانت الجزية تؤخذ من أهل الكتاب من أجل حمايتهم ومن أجل إعطائهم الكثير من خدمات الدولة الإسلامية مع ترخيصهم في أن لا يدافعوا الحقوق الشرعية التي تجب على المسلمين كالخمس والزكاة، فالإسلام اعتبر أهل الكتاب الذين أخذ عليهم عهداً أنهم جزء من المجتمع الإسلامي من دفعهم للضرائب (الجزية) وبالتالي يستطيعون أن يتمتعوا بالأمن والأمان في ظل الدولة الإسلامية، وهذا يدل على سماحة الإسلام وأنه دين الرحمة والسلام.

● مدارس ومعاهد

لماذا لا نحاول أن ننشئ مدارس تخرج عدداً من الخطباء والمبلغين وتلقينهم العلوم الحديثة؟ على سبيل المثال تعليمهم استخدام أجهزة الكمبيوتر ودراسة علم النفس التربوي واللغات الأجنبية إلى جانب العلوم الدينية، فالشباب الشيعي بحاجة إلى هذا النوع من العلوم والمعرفة للتبليغ والخطابة، ولتكن هذه المدارس أو المعاهد تبدأ عصرراً أو بعد العشائين حتى لا يتعذر البعض بعذر الإنشغال والدراسة، فإنشاء مثل هذه المدارس تحقق انتشاراً واسعاً للمذهب، كما أنها تحمي الشباب أمام محاولات التحريف والمسح التي يتعرضون لها من قبل النواصب والتيارات الفكرية المنحرفة، ونعلم أن هناك صعوبة في تطبيق هذا الأمر لعدم توفر الأموال، لكن فلنحاول أن نوفر أموال الخيرات لخدمة شباب بلدنا بدلاً من إرسالها إلى الخارج، ولنحاول إنشاء مثل هذه المدارس والمعاهد طوال العام، ولنحاول جعلها تستوعب جميع الفئات العمرية لكلا الجنسين، فلماذا نقتصر على الدورات



الكشكول الثالث

الصيفية التي تكون في الصيف فقط ولا تنفع إلا
فئات عمرية محدودة؟

لماذا لا نستغل الشباب الذين هم في العشرينيات
من العمر والثلاثينيات؟ لماذا الدورات الصيفية لا
تدرب سوى صغار الشباب (أقل من ٢٠ عاماً)؟

● البكاء

يهتم الشيعة رضي الله عنهم بمسألة البكاء
ويعتبرونها من أهم الشعائر الحسينية، أما النواصب
فيدعون حرمة البكاء وأن الميت يعذب ببكاء أهله عليه
رغم أنه لا تزر وازرة وزر أخرى، وفي هذه السطور
نتساءل: ما هي أهمية البكاء؟ ولماذا يحاول النواصب
تحريم البكاء؟

الجواب: أن البكاء يعد أسلوباً عن استتكار الظلم،
والبكاء تفاعل ذاتي مع قضية كربلاء وأهدافها والتي
من أبرزها دفع الظلم عن الناس ومحاربة الحاكم
الظالم، أما تحريم النواصب للبكاء لأنه له بعد

سياسي، فهو طريقة سلمية وهادئة لإستتكار الظلم والتعبير عن عمق المأساة والمظلومية التي تعرض لها الإمام الحسين عليه السلام، وتظهر أهمية هذا الأسلوب (البكاء) في ظروف المحنة والقمع والإرهاب وعندما تعجز بقية الأساليب عن التعبير عن ذلك، ولأن شيعة أهل البيت رضي الله عنهم يعيشون منذ بداية الدعوة الإسلامية في ظروف صعبة وقاسية فيصبح هذا الأسلوب أفضل أسلوب للتعبير عن موقفهم تجاه ما يتعرضون له من ظلم واضطهاد وقتل وتشريد، وبهذا يمكن أن نفهم بشكل واضح اهتمام الشيعة رضي الله عنهم بمسألة البكاء، كما يمكننا أن نفهم هجوم النواصب على هذا الحق الإنساني (البكاء) ومحاولتهم تحريمه لما فيه من فضيحة لهم ولممارساتهم.

● المحامي خالد الشطي حفظه الله

لو كنت مغنياً أو مديعاً لأي برنامج تافه فإنك ستجد صورتك في جميع الصحف وبشكل شبه يومي وسوف تحصل على التقدير والجوائز من الدولة ومن

الناس، ولو كنت كاتباً ناصبياً أو كاتباً منافقاً لكنت من أغنى الأغنياء ولكانت صورتك تظهر في جميع وسائل الإعلام، ولا يحتاج أن نذكر الأسماء لأنها معروفة للناس، أما لو كنت كاتباً أو شاعراً أو رادوداً أو عالماً أو فقيهاً أو مفكراً شيعياً فإنك لن تتال سوى الإهمال والتهميش ومحاربة الناس لك، فالسيد السيستاني دام ظله حورب من أناس في الكويت، فتراهم يتحدثون وكأنهم يفهمون في السياسة والدين أكثر من السيد السيستاني دام عزه، فتراهم يتساءلون: لماذا لا يفتي بكذا؟ لماذا لا يفعل كذا؟ وهكذا.

وهذا العيب أو هذا الإهمال سببه نحن لأننا نسمح لبعض الحمقى بانتقاد العلماء بدون دليل، فالنقد حق لكل إنسان مفكر لكن يجب أن يكون النقد بدليل، فلا تظن أن كل إنتقاد بناء، ولا تظن أن كل ناقد ذكي، فبعض الإنتقادات تكون غبية جداً، وبعض الناس ينتقدون لشعورهم بالنقص لأنهم لا يعملون ولا يفهمون ويغيظهم أن يعمل الآخرون، فالناس وخصوصاً في الكويت لا يتحملون أن يخالفهم أي

شخص في أي فكرة من الأفكار التي يعتقونها، فإن خالفهم مثلاً بإعتقاده أن التطبير حلال وأنه من الشعائر الحسينية مخالفاً بذلك فتاويهم بتحريمه من أجل الإعتبارات السياسية المفروضة عليهم من..... فإنهم يحاربونه ويعتبرونه كافراً وأنه يجب أمريكا وأنه يدخل السجائر الأمريكية ويأكل ماكدونالد وما إلى ذلك من تخلفهم وجهلهم، فهم يريدون أن يتبعهم الناس كالخراف ولا يجوز مخالفتهم في أي أمر من الأمور، وقد تصل درجة محاربتهم للشخص بمنع كتبه في مكباتهم أو منع أشرطته أو صورته أو أي ذكر له، أي أنهم يحاولون طمسه.

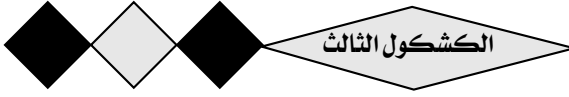
فالخلاصة أن غلبة الفكر الإطلاقي على الفكر النسبي على نحو تصبح جميع الأمور إما حق أو باطل (بمعنى أنهم لا يريدون أن يخالفهم أي شخص في أي مسألة وإن كان هذا الاختلاف مجرد سطر في كتاب) وكذلك غلبة النزعة التأميرية بتفسير الآراء والأفكار هي إحدى أسباب تهميش كتاب وروايد وعلماء الشيعة رضي الله عنهم فالبعض يحارب عالماً من العلماء أو كاتباً أو رادوداً لإختلافه معه في مسألة

صغيرة جداً وتافهة، فعلينا أن نهتم بإبراز الشخصيات الدينية وتأييدهم ومساعدتهم بدلاً من تهميشهم ومحاربتهم، وبالنسبة لعنوان هذا المقال فالمحامي الأخ خالد الشطي من شباب الكويت الذي لم أتشرف بلقائه حتى كتابة هذه السطور، بل حتى في وقت الانتخابات لم يسعفني الحظ للقاءه نظراً لإنشغالي آنذاك بتوزيع كتاب أضواء من سيرة الزهراء عليها السلام والكشكول الثاني إلا أنني تشرفت بالتصويت له، وأقسم أنني لا تربطني به أي صلة قرابة أو صداقة حتى كتابة هذه السطور، ولم يكن بيني وبينه أي معرفة لا من قريب ولا من بعيد، إلا أنني قرأت في الصحف دفاعه عن المظلومين وسمعت من الناس الثقات عن تدينه وإلتزامه وطيب أخلاقه، فأود أن أوجه له جزيل الشكر وأن أطلب من الناس تأييده بالدعاء لأنه إنسان يسير على خطى أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، وأكرر أنني لا تربطني به أي مصلحة سوى الأخوة في الله، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقه في آخرته ودنياه وأن يكثر من أمثاله في الأمة لأنه من الشباب الذين يندر وجودهم في

أيامنا هذه، وأرجو منه أن يعذرني على التقصير في حقه فهذا الشكر قليل لما يفعله لوجه الله سبحانه وتعالى، كما أرجو أن يعذرني على ذكر إسمه في كتابي المتواضع هذا.

• الكتابة

تحتوي بعض المكتبات على مجموعة من الكتب النادرة، وبعض هذه الكتب لها قصص جميلة وطريقة في نفس الوقت، وبعض هذه الكتب لم ترى النور سوى بعد وفاة المؤلف، لأن بعض العلماء والكتاب لم يمتلكوا الأموال الكافية لطباعة هذه الكتب فكانت عبارة عن مخطوطات بخط اليد إلى أن رأت النور بتكفل أحد الأشخاص أو الهيئات أو المؤسسات بطباعتها، والغرض من هذه المقالة المتواضعة هو دعوة الشباب إلى الكتابة وإن لم تتوفر لهم المادة لطباعة هذه الكتب، حتى وإن كانت هذه الكتابة عبارة عن تلخيص لكتاب معين أو شرح لقضية معينة، لكن المهم أن



تكتب، انظروا إلى الغرب فالجميع يكتب، فالجنرال
يتقاعد ويؤلف كتاباً، والسياسي يؤلف كتاباً، بل حتى
الساقطة والمومس تؤلف كتاباً عن تجربتها أو توبتها أو
مذكراتها، فلماذا لا نكتب نحن ونؤلف؟ فيا أعزتي
أدعوكم للكتابة، اكتب في أي فن أو علم يعجبك، اكتب
قصصاً أو تجارب أو أي شيء المهم أن تكتب وتتعلم
تسطير أفكارك على الورق، قال الشاعر:

وما من كاتب إلا سيلقى

غداة الحشر ما كتب يداه

فلا تكتب بكفك غير شيء

يسرك في القيامة أن تراه

وقال آخر:

الخط باقٍ ويبقى الحبر والقلم

وكاتب الخط تحت التراب منعدم

● شعر ابن المبارك في الإمام الصادق عليه السلام

أنت يا جعفر فوق المدح
والمدح فـيـك عـناء
إنما الأشـراف أرض
ولهم أنت سـماء
جاز حد المدح من قد
ولدتـه الأنبياء
الله أظهـر دينه
وأعـزه بمحمد
والله أكرم بالخلافة
جعفر بن محمد^(١)

(١) محمد حسن القبيسي، من الحلقات الذهبية، الحلقة الثامنة عشرة، ١٩٨٣، ص ١٦ - ١٧ .

● مسجد الكوفة

قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد صلى في هذا البيت يعني مسجد الكوفة تسعون نبياً، وألف وصي، وفيه فار التور، وخرجت منه السفينة، وفيه عصا موسى وخاتم سليمان بن داود، والبركة منه على اثني عشر ميلاً، وهو أحد المساجد الأربعة التي تعظم، ولأن أصلي فيه ركعتين أحب إلي من أن أصلي عشراً في غيره إلا في المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال ليث بن أبي سليم: بلغني أن المكتوبة في مسجد الكوفة تعدل حجة، والتطوع فيه يعدل عمرة.^(١)

● آية الكرسي

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا علي عليك بتلاوة

(١) ابن الفقيه، أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني، كتاب البلدان، تحقيق يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٦، ص ٢١٠.

آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة، فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد. (١)

● الضعيفين

قال رسول الله ﷺ: اتقوا الله، اتقوا الله في الضعيفين: اليتيم والمرأة، فإن خياركم خياركم لأهله. (٢)

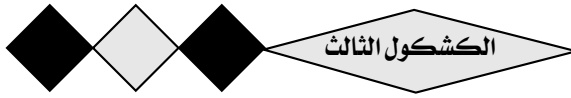
● الأمانة

قال رسول الله ﷺ: الأمانة تجلب الغنى والخيانة تجلب الفقر. (٣)

(١) الحميري، عبدالله بن جعفر، قرب الإسناد، مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣، ص ١١٨، حديث رقم ٤١٥ .

(٢) الحميري، المصدر السابق، ص ٩٢، حديث رقم ٣٠٦ .

(٣) الحميري، المصدر السابق، ص ١١٦-١١٧، حديث رقم ٤٠٨ .



● العقل والجهل

قال الرضا عليه السلام: صديق كل امرءٍ عقله، وعدوه جهله. (١)

● من صفات الشيعة رضي الله عنهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك، وويل لمن أبغضك وكذب بك، محبوبك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك، هم أهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة أبصارهم، وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل، وقد عرفوا حق ولايتك، وألسنتهم ناطقة بفضلك، وأعينهم ساكنة تحننا عليك وعلى الأئمة من ولدك، يدينون لله بما

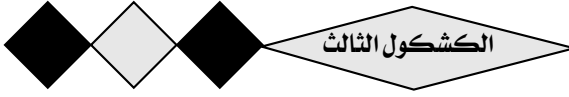
(١) الصدوق، محمد بن علي بن الحسين القمي، عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٨٠، ص ٥٣٣، حديث رقم ١٥ .

أمرهم به في كتابه، وجاءهم به البرهان من سنة نبيه، عاملون بما يأمرهم به أولوا الأمر منهم، متواصلون غير متقاطعين، متحابون غير متباغضين، إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم القيام.^(١)

• ابنة مروان بن الحكم تطلب الشهرة من شاعر ماجن فاسق

حجت أم محمد بنت مروان بن الحكم، فلما قضت نسكها أتت عمر بن أبي ربيعة وقد أخفت نفسها في نسوة، فحدثها ملياً، فلما انصرفت أتبعها عمر رسولاً عرف موضعها وسأل عنها حتى أثبتها^(٢)، فعادت إليه بعد ذلك فأخبرها بمعرفته إياها، فقالت: نشدتك الله أن تشهرني بشعرك، وبعثت إليه بألف دينار، فقبلها

(١) الصدوق، المصدر السابق، ص ٥٣٧ - ٥٣٨، حديث رقم ٢١ .
(٢) عرفها وتحققها.



وابتاع بها حلاً وطيباً فأهداه إليها، فردته، فقال لها:
والله لئن لم تقبله لأنهبه^(١)، فيكون مشهوراً، فقبلته
ورحلت، فقال فيها:

أيها الراكب المجدُّ ابتكارا
قد قضى من تهامة الأوطارا
من يكن قلبه صحيحاً سليماً
ففؤادي بالخيف أمسى معارا
ليت ذا الدهر كان حتماً علينا
كل يومين حجةً واعتمارا^(٢)

- أقول: لاحظ أن نساء بني أمية يبحثن عن الفسق
والفجور والمجون حتى أثناء الحج، فلا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم.

(١) لأبيحنه لمن شاء نهبا.

(٢) الأصفهاني، علي بن الحسين، الأغاني، ج ١، دار إحياء التراث
العربي، القاهرة، ص ١٦٦- ١٦٧.

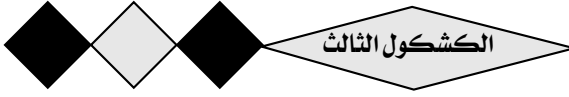
● إمتداد طبيعي

روى مسلم في صحيحه:

عن أبي عمار شداد أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصفاني من بني هاشم. (١)

أقول: إن الله سبحانه وتعالى اصطفى آل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض، والرسول الأعظم ﷺ قد بين لنا أن الله سبحانه وتعالى اصطفى من كل هؤلاء بني هاشم، فهم خلاصة الإصطفاء، ومن بني هاشم اصطفى الرسول الأكرم ﷺ أفضل الخلق أجمعين، لذلك فإنه من الطبيعي أن يختار الرسول الأكرم ﷺ من كل بني هاشم علماً

(١) مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٤، كتاب الفضائل، ص ٩٦٢، حديث رقم ٥٩٣٨ - ٢٢٧٦ (١).



وذريته ويعينهم خلفاء وأوصياء وذلك بوحي من الله
سبحانه وتعالى.

● التشيع هو الواجهة الحقيقية للإسلام

عندما تفتح أي رسالة عملية لأي مرجع من مراجع الشيعة رضي الله عنهم تجد أن هناك فتاوي حول الصلاة في الكواكب الأخرى والمجرات الأخرى، وتجد أن لدى علماء الشيعة رضي الله عنهم كتب وإصدارات تتحدث عن العوالم والبيئة والطب، فعلى سبيل المثال السيد محمد الشيرازي رحمه الله لديه كتاب فقه البيئة وكتاب فقه الطب وكتاب فقه المرور، أي أن الشيعة رضي الله عنهم يرون في الإسلام ديناً يواكب العصر وهو دين صالح لكل الأزمنة بخلاف الوهابية الذين يعيشون في عصور مظلمة ويتشددون في كل شيء، فلعب كرة القدم حرام واستخدام حزام الأمان حرام وبدعة، وكل شيء عندهم هو بدعة حتى يثبت أنه العكس، وحجتهم في كل بدعة أنها لم تكن

في عصر الرسول ﷺ، فيا ترى لماذا يركبون أفخم السيارات ويسافرون بالطائرات ويستخدمون أجهزة الحاسب الآلي؟ أليست بدعة كما يعتقدون؟ أم أنها كانت موجودة في عصر الرسول ﷺ؟ فالتشيع هو الذي يعطي للغرب الصورة الناصعة لحقيقة الإسلام الحضارية بينما يشوه الوهابية بتخلفهم وجهلهم حقيقة الإسلام، وهذا بالطبع لأنهم ابتعدوا عن جادة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، فالحمد لله على نعمة الإسلام الحقيقي المتمثل في التشيع.

● تطبيق الشريعة الإسلامية

يظن البعض أن تطبيق الشريعة الإسلامية لا يكون إلا في العقوبات كقطع يد السارق وجلد شارب الخمر ورجم الزاني المحصن وغيرها من الأمور كما هو في بعض الدول التي ترفع شعار الإسلام، لكن هذا المفهوم خاطيء فالإسلام دين ينظم الحياة في شتى الأمور، فكيف لبلد نظامه الإقتصادي هو النظام الرأسمالي ويقطع يد السارق؟

فمن المعلوم أن النظام الرأسمالي نظام فاشل وكذلك النظام الشيوعي أو الاشتراكي، وخير الأنظمة هو النظام الإسلامي الذي يوفر العدالة الاجتماعية لجميع الطبقات، فينبغي أن يكون مفهوم تطبيق الشرعية الإسلامية مفهوماً عاماً لشتى الأمور، لأن النظام الإسلامي يوفر الأمن والعدل والرخاء الإقتصادي وبالتالي تكون الجريمة فيه نادرة وشاذة يطبق عليها قانون العقوبات الإسلامي لردعها عن زعزعة الأمن والاستقرار للمجتمع، لكن الدول التي تدعي أنها إسلامية فلا تطبق الشريعة إلا في العقوبات مثلها كمثّل من لا يأخذ من البرتقال أو الموز سوى قشوره.

● ابن تيمية

ابن تيمية الذي يلقب عند الوهابية بشيخ الإسلام له كتاب بعنوان الرد على المنطقيين، يحرم فيه الفلسفة والمنطق، والطريف في الأمر أنه يستخدم المنطق في رده على المنطقيين!!!

● ولائيات من أمالي الصدوق

عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً وهو يوم غدیر خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: أأست أولى بالمؤمنين؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال له عمر: بخ يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم فأَنْزل الله عز وجل اليوم أكملت لكم دينكم.^(١)

- وكلمة من بعدي التي ذكرها رسول الله ﷺ في الروايات تدل على أن المقصود بالولاية والولي هو الخلافة والخليفة لا كما يدعي البعض بأنها تدل على المحبة، ففي رواية: قال رسول الله ﷺ: علي ولي كل مؤمن من بعدي.^(٢)

(١) الصدوق، محمد بن علي، أمالي الشيخ الصدوق، طبعة ١٣٧٠، المجلس الأول، ص ٢، حديث رقم ٢ .
(٢) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الأول، ص ٢، حديث رقم ٣ .

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأنصحهم ديناً وأفضلهم يقيناً وأحلمهم حلماً وأسمحهم كفاً وأشجعهم قلباً وهو الإمام والخليفة بعدي. (١)

- أقول: هذه الصفات التي ذكرها رسول الله ﷺ في الرواية تعطينا أدلة على أفضلية الإمام علي عليه السلام على بقية الناس والصحابة، وبالتالي نؤمن عقلاً أن أفضل الناس من بعد رسول الله ﷺ هو الأحق بالخلافة.

- ورغم أن النبوة قد ختمت بخاتم الأنبياء محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله إلا أن الله عز وجل قد جعل صفات الأنبياء في وصي خاتم الأنبياء، ففي رواية قال رسول الله ﷺ: علي عليه السلام في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض أعطى الله علياً من

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الثاني، ص ٨، حديث رقم ٦ .

الفضل جزءاً لو قسم على أهل الأرض لوسعهم
وأعطاه الله من الفهم جزءاً لو قسم على أهل الأرض
لوسعهم شبهت لينة بلين لوط وخلقه بخلق يحيى
وزهده بزهد أيوب وسخاه بسخاء إبراهيم وبهجته
ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود له اسم
مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي
وكانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى
عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي
ومصباحي وجنتي ورفيقي وأنسني به ربي فسألت
ربي أن لا يقبضه قبلي وسألته أن يقبضه شهيداً
بعدي، أدخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق
الشجر وقصور علي كعدد البشر، علي مني وأنا من
علي من تولى علي فقد تولاني، حب علي نعمة
واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن
الصالحون لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان
هو أكرم منه عزاً وفخراً ومنهاجاً. لم يكن فظاً عجولاً
ولا مسترسلاً لفساد ولا متعنداً، حملته الأرض
فأكرمته، لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم

خروجاً منه ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً، أنزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم تجالسهم الملائكة ولا يراها، ولو أوحى إلى أحد بعدي لأوحى إليه فزين الله به المحافل وأكرم به العساكر وأخصب به البلاد وأعز به الأجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت، وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ووصف فيه آثاره وأجرى منازلته فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً. (١)

- والأدلة على ولاية أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ووجوبها أن الإيمان لا يقبل من دونها، ففي رواية: قال رسول الله ﷺ: المخالف على علي بن أبي طالب عيسى بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتضي لأثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق، علي نور

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الثاني، ص ٨-٩، حديث رقم ٧ .

الله في بلاده وحجته على عباده، علي سيف الله (١)
 على أعدائه ووارث علم أنبيائه، علي كلمة الله العليا
 وكلمة أعدائه السفلى، علي سيد الأوصياء ووصي
 سيد الأنبياء، علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين
 وإمام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته
 وطاعته. (٢)

-ومهما كثر صيام البعض ووجدت على جباههم
 أثر السجود ولم يؤمنوا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام
 فاعلم أن ذلك كله غير مقبول عند الله تعالى، ففي
 رواية: قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ذات يوم: يا
 عبدالله أحب في الله وابغض في الله ووال في الله
 وعاد في الله فإنه لا تتال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد
 رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى
 يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا

(١) تم نسبة هذه اللقب إلى شخص آخر مع الأسف الشديد وهذا
 دليل على تزويرهم الحقائق.

(٢) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الثالث، ص ١١، حديث رقم ٦ .

أكثرها في الدنيا، عليها يتوادلون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً، فقال له: وكيف لي أن أعلم أنني قد واليت في الله عز وجل؟ فمن ولي الله عز وجل حتى أواليه؟ ومن عدوه حتى أعاديه؟ فأشار له رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فقال: أترى هذا؟ فقال: بلى، قال: ولي هذا ولي الله فواله، وعدو هذا عدو الله فعاده، وال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدتك وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدتك. (١)

ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أن رسول الله ﷺ ربط بين طاعة أمير المؤمنين عليه السلام وطاعته، ففي رواية:

عن علي بن الحسين قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي والذي فلق الحبة وبرء النسمة أنك لأفضل الخليفة بعدي يا علي أنت وصيي

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الثالث، ص ١١-١٢، حديث رقم ٧ .

وإمام أمتي من أطاعك أطاعني ومن عصاك
عصاني. (١)

ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أنه أعلم
الناس من بعد رسول الله ﷺ وبالتالي فهو أحق
بخلافة الناس، ففي رواية:

عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سألت رسول الله
ﷺ من وصيك من أمتك فإنه لم يبعث نبي إلا كان له
وصي من أمته، فقال رسول الله ﷺ: لم يبين لي بعد،
فمكثت ما شاء الله أن أمكث ثم دخلت المسجد
فناداني رسول الله ﷺ فقال: يا سلمان سألتني عن
وصيي من أمتي فهل تدري من كان وصي موسى من
أمته؟ فقلت: كان وصيه يوشع بن نون فتاه، فقال: فهل
تدري لم كان أوصي إليه؟ فقلت: الله ورسوله أعلم،
قال: أوصي إليه لأنه كان أعلم أمته بعده ووصيي
وأعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام. (٢)

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الثالث، ص ١٢، حديث رقم ١٠

(٢) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الرابع، ص ١٣، حديث رقم ١ .

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أن الله سبحانه وتعالى أوجب على الناس طاعته واتباعه ونهاهم عن معصيته، ففي رواية:

عن سيد النبيين محمد بن عبدالله خاتم النبيين ﷺ أنه قال: إن الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري وفرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي ونهاكم من معصيته عما نهاكم عنه من معصيتي، وجعله أخي ووزير ووصيي ووارثي وهو مني وأنا منه حبه إيمان وبغضه كفر ومحبته محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة وأنا وإياه أبوا هذه الأمة. (١)

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أنه حجة من حجج الله على عباده، ففي رواية: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الرابع، ص ١٤- ١٥، حديث رقم ٦ .

بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً
بعدي وليعاد عدوه وليأتهم بالأئمة الهداة من ولده
فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي
وسادة أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة حزبهم حزبي
وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان. (١)

- وقد استجاب الله سبحانه وتعالى لدعاء رسول
الله ﷺ وذلك بتنصيب علي بن أبي طالب عليه السلام
خليفة، ففي رواية:

قال النبي ﷺ: إن الله تبارك وتعالى اصطفاني
واختارني وجعلني رسولاً وأنزل علي سيد الكتب
فقلت: إلهي وسيدي إنك أرسلت موسى إلى فرعون
فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشد به
عضده وتصدق به قوله وإني أسألك يا سيدي وإلهي
أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشد به عضدي، فجعل
الله لي علياً وزيراً وأخاً وجعل الشجاعة في قلبه

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الخامس، ص ١٨ - ١٩، حديث
رقم ٥ .

وألْبَسَهُ الهَيْبَةَ عَلَى عَدُوهِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي
وَصَدَّقَنِي وَأَوَّلُ مَنْ وَحَدَ اللَّهُ مَعِي وَإِنِّي سَأَلْتُ ذَلِكَ
رَبِّي عِزَّ وَجَلِّ فَأَعْطَانِيهِ فَهُوَ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ لِلْحَقِّ بِهِ
سَعَادَةُ وَالْمَوْتُ فِي طَاعَتِهِ شَهَادَةُ وَاسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ
مَقْرُونٌ إِلَى أَسْمِي وَزَوْجَتُهُ الصَّدِيقَةُ الْكُبْرَى ابْنَتِي
وَابْنَاهُ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ابْنَايَ وَهُمَا وَالْأُتَمَّةُ
بَعْدَهُمْ حَجَّجَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَهُمْ أَبْوَابُ
الْعِلْمِ فِي أُمَّتِي مَنْ تَبِعَهُمْ نَجَا مِنَ النَّارِ وَمَنْ اقْتَدَى بِهِمْ
هَدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لَمْ يَهَبِ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ
مَحَبَّتَهُمْ لِعَبْدٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ. ^(١)

- وَمَنْ أَدْلَةُ وَلايَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ
وَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ، فَفِي رِوَايَةٍ:

عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ
يَوْمٍ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ: أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَوَصِي سَيِّدِ
النَّبِيِّينَ أَنَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدُ الْمُتَّقِينَ وَوَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس السادس، ص ٢١ - ٢٢، حديث
رقم ٥ .

وزوج سيدة نساء العالمين أنا المتختم باليمين والمعفر
للجبين أنا الذي هاجرت الهجرتين وبايعت البيعتين أنا
صاحب بدر وحنين أنا الضارب بالسيفين والحامل
على فرسين أنا وارث علم الأولين وحجة الله على
العالمين بعد الأنبياء ومحمد بن عبدالله خاتم النبيين،
أهل موالاتي مرحومون وأهل عداوتي ملعونون ولقد
كان حبيبي رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول: يا علي
حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق وأنا بيت
الحكمة وأنت مفتاحه وكذب من زعم أنه يحبني
ويبغضك وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. (١)

- ومن أدلة ولايته صلوات الله عليه أن رسول الله
ﷺ أمر صحابته بالتمسك بعلي بن أبي طالب عليه السلام
عند حدوث الفتنة، ففي رواية:

عن عبدالرحمن بن سمرة قال: قلت: يا رسول الله
أرشدني إلى النجاة، فقال: يا بن سمرة إذا اختلفت
الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه

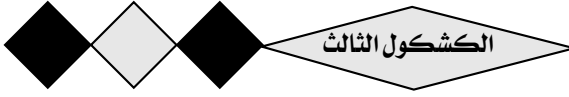
(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس السابع، ص ٢٥، حديث رقم ٢

إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق
الذي يميز بين الحق والباطل من سألته أجابه ومن
إسترشده أرشده ومن طلب الحق من عنده وجده ومن
التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ إليه آمنه ومن
استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا بن سمرة
سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا بن
سمرة إن علياً مني روحه من روحي وطينته من طينتي
وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء
العالمين من الأولين والآخرين وابنيه إماما أمتي
وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين عليه السلام تاسعهم قائم أمتي يملأ الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، صلى الله على
محمد وآله أجمعين. (١)

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أنه مع
الحق وأن الحق معه، فمن المستحيل أن يكون خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله منحرفاً عن الحق، ففي رواية:

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس السابع، ص ٢٦، حديث رقم ٣

قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس من أحسن من الله قبيلاً وأصدق من الله حديثاً، معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن أقيم لكم علياً علماً وإماماً وخليفة ووصياً وأن أتخذه أخاً ووزيراً، معاشر الناس إن علياً باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي وهو صالح المؤمنين ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين، معاشر الناس إن علياً مني ولده ولدي وهو زوج حبيبتي أمره أمري ونهيه نهيي، معاشر الناس عليكم بطاعته واجتتاب معصيته فإن طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، معاشر الناس إن علياً صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها، إنه هارونها وآصفها وشمعونها، إنه باب حطتها وسفينة نجاتها وإنه طالوتها وذو قرنيها، معاشر الناس إنه محنة الوري والحجة العظمى والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى، معاشر الناس إن علياً مع الحق والحق معه وعلى لسانه، معاشر الناس إن علياً قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له، إنه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي



الكشكول الثالث

له، معاشر أصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. ^(١)

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أن الله عز وجل جعل ولايته وحبه عبادة، ففي رواية:

قال رسول الله ﷺ ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله وأوليائه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل. ^(٢)

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أنه خازن علم الله، ففي رواية: عن النعمان بن سعد عن أمير المؤمنين ع قال: أنا حجة الله وأنا خليفة الله وأنا صراط الله وأنا باب الله وأنا خازن علم الله وأنا المؤتمن على سر الله وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة ﷺ. ^(٣)

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الثامن، ص ٣١، حديث رقم ٤ .

(٢) الصدوق، المصدر السابق، المجلس التاسع، ص ٣٢، حديث رقم ٣

(٣) الصدوق، المصدر السابق، المجلس التاسع، ص ٣٥، حديث رقم ٩

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أنه من طينة النبي الأعظم ﷺ، ففي رواية: يرويها الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في قبا وعنده نفر من أصحابه، فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق ثم قال: إلي يا علي إلي يا علي فما زال يدنيني حتى الصق فخذني بفخذه ثم أقبل على أصحابه فقال: معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة بإقبال علي أخي إليكم، معاشر أصحابي إن علياً مني وأنا من علي روحه من روحي وطينته من طينتي وهو أخي ووصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي من أطاعه أطاعني ومن وافقه وافقني ومن خالفه خالفني. (١)

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أن المستمسك بولايته يدخل جنة عدن إن شاء الله، ففي رواية:

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس التاسع، ص ٣٥ - ٣٦، حديث رقم ١٠ .

قال رسول الله ﷺ: من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي فكان يتمسك قضيباً غرسه ربي عز وجل ثم قال له كن فيكون فليتل علي بن أبي طالب وليأتم بالأوصياء من ولده فإنهم عترتي خلقوا من طينتي إلى الله أشكو أعدائهم من أمتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله لتقتلن ابني بعدي الحسين لا أنا لهم الله شفاعتي. (١)

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه ألقابه التي تدل على ذلك، ففي رواية:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه وحببيه، أنا صفي رسول الله وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله وزوج ابنته وأبو ولده وأنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين أنا الحجة العظمى والآية الكبرى والمثل الأعلى

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس التاسع، ص ٣٦، حديث رقم ١١

وباب النبي المصطفى، أنا العروة الوثقى وكلمة التقوى
وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا. (١)

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أن
جبريل عليه السلام قد بشر النبي ﷺ بثواب من تولى علي
بن أبي طالب عليه السلام وجزاء من عاداه ففي رواية:

قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل من قبل ربي جل
جلاله فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام
ويقول لك بشر أخاك علياً بأني لا أعذب من تولاه ولا
أرحم من عاداه. (٢)

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أنه
سيد العرب، ففي رواية: عن عائشة قالت: كنت عند
رسول الله ﷺ فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:
هذا سيد العرب، فقلت: يا رسول الله أأنت سيد
العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب،

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس العاشر، ص ٣٨-٣٩، حديث
رقم ٦ .

(٢) الصدوق، المصدر السابق، المجلس العاشر، ص ٣٩، حديث رقم ٨

فقلت: وما السيد؟ قال: من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي. (١)

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه شهادة الصحابة (رض) بذلك خصوصاً الصحابي الصادق أبو ذر الغفاري رضي الله عنه الذي كان من أشد الموالين لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وتحمل في سبيل ذلك النفي والإضطهاد، ففي رواية: عن أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي عليه السلام كلمات ثلاث لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: اللهم أعنه واستعن به اللهم انصره وانتصر به فإنه عبدك وأخو رسولك، ثم قال أبو ذر رضي الله عنه: أشهد لعلي بالولاء والإخاء والوصية، قال كربيذة بن صالح: وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي والمقداد وعمار وجابر بن عبدالله الأنصاري وأبو الهيثم التيهان وخزيمة بن

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس العاشر، ص ٣٩-٤٠، حديث رقم ١٠.

ثابت ذو الشهادتين وأبو أيوب صاحب منزل رسول الله ﷺ وهاشم بن عتبة المرقال: كلهم من أفاضل أصحاب رسول الله ﷺ. (١)

- أقول: لاحظ أن هناك نوع من التعظيم الإعلامي على هؤلاء الصحابة الكرام رغم ما يدعيه البعض من حبهم للصحابة، وهذا التعظيم سببه أن هؤلاء الصحابة قد تمسكوا بولاية أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أن الله سبحانه وتعالى قد عصمه عن الخطأ وطهره وأذهب عنه الرجس فمن المحال أن يكون خليفة رسول الله ﷺ رجل يظلم أو يرتكب فاحشة أو يغضب للدنيا أو يحزن على أمر دنيوي أو يرتكب أخطاء، ففي رواية: قال النبي ﷺ: إن علياً وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الثاني عشر، ص ٥٣، حديث رقم ٣.

والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ولداي من والاهم
فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد
ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني
وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من
أعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من أنبيائك
ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن
والحسين أهل بيتي وثقلي فأذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا. ^(١)

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أنه
صاحب لواء رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة، ففي
رواية: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت أخي ووزير
وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وأنت صاحب
حوضي من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني. ^(٢)

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الثالث عشر، ص ٥٧، حديث
رقم ١٠ .

(٢) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الرابع عشر، ص ٦١، حديث
رقم ١١ .

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أن بيعته ببيعة الله، ففي رواية:

عن ابن عباس قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال ﷺ: يا معشر المؤمنين إن الله عز وجل أوحى إلي أني مقبوض وأن ابن عمي علياً مقتول وإني أيها الناس أخبركم خبراً إن عملتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم إن ابن عمي علياً هو أخي وهو وزيرني وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين إن استرشدتموه أرشدكم وإن تبعتموه نجوتم وإن خالفتموه ضللتهم وإن اطعتموه فالله أطعتم وإن عصيتموه فالله عصيتم وإن بايعتموه فالله بايعتم وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إن الله عز وجل أنزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك، أيها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخلفوني في أهل بيتي إلا بالذي أمرتم به من حفظهم، فإنهم حامتي وقرابتي وإخوتي وأولادي وإنكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين فإنظروا كيف

تخلفوني فيهما إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني ومن ظلمهم ظلمني ومن أذلهم أذلني ومن أعزهم أعزني ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذبني، أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه فإني خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. (١)

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أنه خير البشر وبالطبع لا بد لخير البشر أن يكون هو الخليفة على البشر، وقد ذكر هذا رسول الله ﷺ وعائشة والصحابة، ففي رواية:

عن عطاء قال: سألت عائشة عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ذاك خير البشر ولا يشك فيه إلا كافر. (٢)

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الخامس عشر، ص ٦٤-٦٥، حديث رقم ١١ .

(٢) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الثامن عشر، ص ٧٦، حديث رقم ٣ .

عن حذيفة أنه سئل عن علي عليه السلام فقال: ذاك خير البشر ولا يشك فيه إلا منافق. (١)

عن أبي زيير المكي قال: رأيت جابراً متوكياً على عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ومجالسهم وهو يقول: علي خير البشر فمن أبى فقد كفر، يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي فمن أبى فانظروا في شأن أمه. (٢)

- ومن أدلة ولايته صلوات الله وسلامه عليه أن له خصائص لم تكن لأحد دونه:

عن علي عليه السلام قال: كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي، قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ومنزلي

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الثامن عشر، ص ٧٦، حديث رقم ٤ .

(٢) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الثامن عشر، ص ٧٦-٧٧، حديث رقم ٦ .

ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين وأنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله عز وجل. (١)

عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول أن في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً: قوله ﷺ من كنت مولاه فعلي مولاه، وقوله ﷺ علي مني كهارون من موسى، وقوله ﷺ علي مني وأنا منه، وقوله ﷺ علي مني كنفاً طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، وقوله ﷺ حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله، وقوله ﷺ ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله، وقوله ﷺ علي حجة الله وخليفته على عبادته، وقوله ﷺ حب علي إيمان وبغضه كفر، وقوله ﷺ حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان، وقوله ﷺ علي مع الحق والحق معه لا

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس الثامن عشر، ص ٧٧، حديث رقم ٨ .

يفترقان حتى يردا علي الحوض، وقوله ﷺ علي قسيم الجنة والنار، وقوله ﷺ من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل، وقوله ﷺ شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة. (١)

● مؤسسة لابن عربي

في عام ٢٠٠٧ ذهبت إلى سوريا لزيارة السيدة زينب صلوات الله وسلامه عليها، ولعشقي للكتب والمكتبات أخذت بالبحث عن الإصدارات الجديدة في المكتبات، فتفاجأت عندما وجدت أن هنالك مؤسسة تحاول أن تثبت من خلال نشرها لبعض الكتب والإصدارات أن ابن عربي (من علماء الصوفية) شيعي المذهب، ولا أعلم هل يستحق هذا الموضوع إنشاء مؤسسة؟

أما الرد عليهم فله الحمد قد سبقنا العلامة جعفر مرتضى العاملي دام ظله بإثبات أن ابن عربي

(١) الصدوق، المصدر السابق، المجلس العشرون، ص ٨٩، حديث رقم ١ .

لم يكن شيعياً، هذا أولاً، ثانياً يبدو أن هذه المؤسسة لم تقرأ كتب ابن عربي جيداً، فإبن عربي يرى أن الشيعة خنازير، نعم وسنذكر لكم الدليل، ففي كتاب الفتوحات المكية لابن عربي في الباب الثالث والسبعين يذكر ابن عربي:

ومنهم رضي الله عنهم الرجبيون وهم أربعون نفساً في كل زمان لا يزدون ولا ينقصون، وهم رجال حالهم القيام بعظمة الله وهم من الأفراد، وهم أرباب القول الثقيل من قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾^(١)، وسموا رجبين لأن حال هذا المقام لا يكون لهم إلا في شهر رجب من أول إستهلال هلاله إلى انفصاله، ثم يفقدون ذلك الحال من أنفسهم فلا يجدونه إلى دخول رجب من السنة الآتية، وقليل من يعرفهم من أهل هذا الطريق وهم متفرقون في البلاد، ويعرف بعضهم بعضاً منهم من يكون باليمن

(١) سورة المزمل: آية رقم ٥ .

وبالشام وبديار بكر لقيت واحداً منهم بدنيسير من
ديار بكر ما رأيت منهم غيره وكنت بالأشواق إلى
رؤيتهم، ومنهم من يبقى عليه في سائر السنة أمر ما
مما كان يكشف به في حاله في رجب، ومنهم من لا
يبقى عليه شيء من ذلك، وكان هذا الذي رأيت قد
أبقى عليه كشف الروافض من أهل الشيعة سائر
السنة فكان يراهم خنازير فيأتي الرجل المستور الذي
لا يعرف منه هذا المذهب قط وهو في نفسه مؤمن به
يدين به ربه فإذا مر عليه يراه في صورة خنزير
فيستدعيه ويقول له: تب إلى الله فإنك شيعي
رافضي، فيبقى الآخر متعجباً من ذلك، فإن تاب
وصدق في توبته رآه إنساناً، وإن قال له بلسانه تبت
وهو يضمّر مذهب به لا يزال يراه خنزيراً فيقول له:
كذبت في قولك تبت، وإذا صدق يقول له صدقت
فيعرف ذلك الرجل صدقه في كشفه فيرجع عن
مذهبه ذلك الرافضي.

ولقد جرى لهذا مثل هذا مع رجلين عاقلين من
أهل العدالة من الشافعية ما عرف منهما قط التشيع

ولم يكونوا من بيت التشيع أداما عليه نظرهما وكانا
 متمكنين من عقولهما فلم يظهر ذلك وأصرا عليه
 بينهما وبين الله فكانا يعتقدان السوء في أبي بكر
 وعمر ويتغالون في علي، فلما مرا به ودخلا عليه أمر
 بإخراجهما من عنده، فإن الله كشف له عن بواطنهما
 في صورة خنازير، وهي العلامة التي جعل الله له في
 أهل هذا المذهب، وكانا قد علما من نفوسهما أن أحداً
 من أهل الأرض ما إطلع على حالهما وكانا شاهدين
 عدلين مشهورين بالسنة فقالا له في ذلك، فقال:
 أراكما خنزيرين وهي علامة بيني وبين الله فيمن كان
 مذهبه هذا، فأضمرا التوبة في نفوسهما فقال لهما:
 إنكما الساعة قد رجعتما عن ذلك المذهب فإني أراكما
 إنسانين، فتعجبا من ذلك وتابا إلى الله. ^(١)

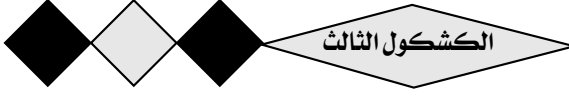
كما أن ابن عربي يرى بعصمة عمر بن الخطاب،

(١) ابن عربي، محي الدين بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله
 الطائفي، الفتوحات المكية، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت، الطبعة
 الأولى، الباب الثالث والسبعون، ص ١١ .

فقد ذكر ابن عربي في الفتوحات المكية في الباب الثلاثين: ومن أقطاب هذا المقام عمر بن الخطاب وأحمد بن حنبل ولهذا قال صلى الله عليه وآله في عمر بن الخطاب يذكركم ما أعطاه الله من القوة: يا عمر ما لقيك الشيطان في فج إلا سلك فجاً غير فجك، فدل على عصمته بشهادة المعصوم، وقد علمنا أن الشيطان ما يسلك قط بنا إلا إلى الباطل وهو غير فج عمر بن الخطاب، فما كان عمر يسلك إلا فجاج الحق بالنص، فكان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم في جميع مسالكه ولحق صولة. ^(١)

فما هو رد هذه المؤسسة؟ أليس من الأفضل لها أن تحول نشاطها إلى طباعة الكتب التي ترد الشبهات عن مذهب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أم أن لهذه المؤسسة هدف تشويه صورة المذهب الشيعي؟ ما هو رأي بعض جهلاء الشيعة الذي يدعون العرفان ويستشهدون بكلام ابن عربي وأشعاره؟ ابن عربي يرى

(١) ابن عربي، المصدر السابق، الباب الثلاثين، ص ٢٦١ .



أن الشيعة خنازير ويرى بعصمة عمر التي لم يقرها حتى عمر نفسه ولا حتى ابن تيمية لا أي عالم من علماء أهل السنة، فكيف يقومون بإنشاء مؤسسة تحاول زرع هذه الفكرة في عقول الناس؟ ألا يعد استشهاد من يدعون العرفان بكلام ابن عربي واشعاره ترويجاً لأفكاره؟ كلها أسئلة يجب أن تطرح فهل من غيور على المذهب؟

● الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الناس في هذه الأيام يخافون من قول كلمة الحق لأنهم يخافون من سلاطة لسان الظالم أو المعتدي أو الآثم، فترى أهل الإيمان يتوارون ولا يتدخلون عندما يقع الظلم أو عندما يكتب أحد النواصب أو أحد الفسقة شيئاً ضد المذهب، فهذا يقول (أنا مالي شغل) وذاك يقول (خله الله يسامحه) وذاك يقول (يوم القيامة الله يحاسبه) وهذا بالطبع يدل على ضعف شديد أصاب أهل الإيمان مع شديد الأسف، فالمؤمن

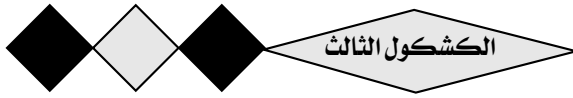
القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، فيجب علينا عدم السكوت عن الظالم وقول كلمة الحق، ففي الوسائل:

قال النبي ﷺ: إن الله عز وجل ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له، فقيل: وما المؤمن الضعيف الذي لا دين له؟ قال: الذي لا ينهى عن المنكر. (١)

● شعر لحسان بن ثابت في غدير خم

يناديهم يوم الغدير نبيهم
بخم وأسمع بالنبي منادي
وقد جاء جبريل عن أمر ربه
بأنك معصوم فلا تك وانيا

(١) العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، ج ١٦، مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، بيروت، الطبعة الثانية ٢٠٠٣، ص ١٢٢، حديث رقم ٢١١٣٩ / ١٣ .



وبلغهم ما أنزل الله ربهم إليك
ولا تخش هناك الأعادي
فقام به ذاك رافع كفه
بكف علي معلن الصوت عاليا
فقال: فمن مولاكم ووليكم
فقالوا ولم يبدو هناك تعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا
ولن تجدن فينا لك اليوم عاصيا
فقال له: قم يا علي فإنني
رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه
فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه
وكن للذي عادى علياً معاديا

فيا رب انصر ناصريه لنصرهم

إمام هدى كالبدري يجلو الدياجيا^(١)

• الباغض لعللي

بحب علي تزول الشكوك

ويعلو الولاء ويزكو النجار

فإما رأيت محباً له

فثم العلاء وثم الفخار

وإما رأيت عدواً له

ففي أصله نسب مستعار

فلا تعذله على بغضه

فحيطان دار أبيه قصار^(٢)

(١) محمد حسن القبيسي، من الحلقات الذهبية، الحلقة السادسة، الطبعة الرابعة ١٩٨٢، ص ٦-٧ .

(٢) محمد حسن القبيسي، من الحلقات الذهبية، الحلقة الرابعة والعشرون، ١٩٨٣، ص ٧٠ .

● دواء لعلاج التخلف

إن من الظواهر الفعلية الواقعية التخلف العلمي والتقني والمعرفي والإنغلاق الفكري الذي نعيشه، فعلى سبيل المثال عندما تقول لشخص ما يجب تقليد الأعلام الحي (وقولك هذا ليس رأياً شخصياً بل هو رأي المراجع والعلماء رضي الله عنهم) فإنك ترى هذا الشخص يرغب ويزايد ويتهكم بالتفرقة وبال دعوة لمرجع معين رغم أنك لم تنقل سوى آراء المراجع حول تقليد الأعلام ورغم أنك لم تذكر اسماً معيناً إلا أن الإنغلاق الفكري والسجن العقلي الذي وضعه هؤلاء على عقولهم يجعل دخول الحق في فكرهم شيئاً مستحيلاً، فعلاجه أن يتحرروا من تبعية الآباء وتقليد من يقلده آباؤهم و(جماعتهم) ويتعلموا الإستقلالية في التفكير لأنهم ليسوا أطفالاً، فالطفل هو الذي ينتظر من والده أو والدته أن يقولوا له هذا صح وهذا خطأ وهذا عيب وهذا حرام، أما عند البلوغ فعليهم تحمل مسؤولية طلب العلم والتفكير المستقل خصوصاً

في مسألة التقليد بسبب ترتب قبول الأعمال عليها . هذا من ناحية الإنغلاق الفكري، أما التخلف العلمي والتكنولوجي والأدبي الذي نعيشه سببه ابتعاد المسلمين عن جوهر الإسلام ومضمونه وتعاليمه الحقّة، وليس صحيحاً ما يعتقدّه البعض أن الدين هو سبب التخلف لدى المسلمين، ففي التاريخ الإسلامي علماء برعوا في شتى المجالات وكانوا من المتدينين ولم يكونوا علمانيين كجابر بن حيان وأبو الأسود الدؤلي والشيخ البهائي وغيرهم، ومن أسباب التخلف أيضاً المواريث الإجتماعية التي تبعدنا عن جوهر القضايا التي تفعل دور التفكير، فعلى سبيل المثال أن البعض ما زال يعتقد أن أي مثقف يحب القراءة هو عبارة عن مجنون ومعقد نفسياً منكوش الشعر قذر الهندام، وما زال البعض يرى أن الشخص الكبير يجب احترامه وهم يغالون في إحترام الكبير لدرجة أنهم يمنعونك من إبداء رأيك المخالف لهذا الرجل الكبير احتراماً له!!! ومن الأسباب أيضاً ضعف الميادين والمؤسسات العلمية، فنحن لا نطبع إلا كتب الأدعية

والزيارات ولا نساهم في طباعة كتب رد الشبهات والكتب الفكرية، والدورات الصيفية والحوزات والمدارس الدينية عندنا قليلة، فنحن نعاني من أزمة تفكير يجب علينا أن نتحرر منها، وذلك عبر الإهتمام بالوسائل التعليمية ك شراء الكتب وإدخال الأبناء في الدورات الصيفية والحوزات والمدارس الدينية، وعلينا الغوص في المصادر الإسلامية واستلهاام الأطر الفكرية منها، فعلى سبيل المثال علينا أن نتدبر في قراءة القرآن الكريم ونتعلم من القرآن الكريم التاريخ كتاريخ الأنبياء والشعوب السابقة، والأخلاق والفلسفة وغيرها من العلوم والمعارف، وعلينا أن نواجه الأعراف والموروثات التي تخالف الدين وتضيق على الفكر وتحجر عليه، كموروث تقليد من يقلده الآباء والأجداد تقليداً أعمى، وكعدم مناقشة كبار السن في آرائهم مهما كانت خاطئة، وعلينا الاستفادة من النموذج الغربي المتعلق بالحرريات لأن الحرية الفكرية تتيح المجال للتطور الفكري، أما منع بعض الكتب ومصادرتها من المكتبات وتضييق حرية الرأي في

الصحافة والمحطات الإذاعية فيسبب تخلفاً كالذي
نعيشه في عالمنا الإسلامي.

● نضلة بن عبيد بن الحرث

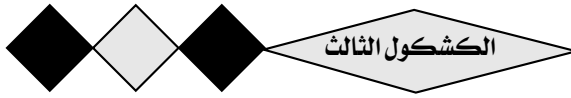
أبو برزة الأسلمي صحابي مشهور بكنيته واختلف
في اسمه فقليل نضلة بن عبيدالله بن الحرث وقليل
عبدالله بن نضلة وقليل سلمة بن عبيد، والصحيح
الأول، أسلم أبو برزة قبل الفتح وشهد الفتح وغزى
سبع غزوات ثم نزل البصرة وغزى خراسان ومات بها
سنة خمس وستين على الصحيح وكان من أصحاب
أمير المؤمنين وأصفیائه وهو القائل في أمير
المؤمنين عليه السلام:

كفى بعلي قائداً لذوي النهى

وحرزاً من المكروه والحدثان

نروح إليه إن ألت ملمة

علينا ونرضى قوله ببيان



يبين إخفاء النفوس التي لها

من الهلك والوسواس هاجستان^(١)

● بين الشيعة رضي الله عنهم وأهل السنة

هناك فروق كثيرة بين الفرقة الناجية وبين أهل السنة، وكما يقال اعرف الحق تعرف أهله، ومن هذه الفروق أن الشيعة رضي الله عنهم مرجعهم في تفسير القرآن وتأويله يعود إلى النبي الأعظم وشروحات الأئمة من أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، بينما مرجع أهل السنة هو أئمة المذاهب الأربعة الذين لم يروا النبي ﷺ ولم يسمعوا حديثه فهذا بالطبع أدى إلى اختلاف كبير خصوصاً في المسائل الفقهية، فالشيعة رضي الله عنهم يرجعون إلى الأئمة من أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم

(١) الشيرازي، علي خان، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، مؤسسة الوفاء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣، ص ٤١٨ .

لأنهم هم المؤهلون لذلك ولأنهم هم أهل الذكر الذين أمرنا الله تعالى بالرجوع إليهم في قوله عز وجل ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(١)، وهم الذين اصطفاهم الله سبحانه وتعالى وأورثهم علم الكتاب في قوله عز وجل ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^(٢)، لذلك جعلهم رسول الله ﷺ عدل القرآن والثقل الثاني الذي أمر المسلمين بالتمسك به، ومن الفروقات أيضاً أن الشيعة رضي الله عنهم يرون أن السنة النبوية هي فعل الرسول وقوله وتقريره، أما أهل السنة فيضيفون إلى ذلك سنة الخلفاء كإتباعهم سنة عمر بن الخطاب في صلاة التراويح التي لم تكن موجودة في عهد النبي ﷺ ولا في عهد أبا بكر، ومن الفروقات أيضاً أن الشيعة رضي الله عنهم يرون بعصمة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم قبل البعثة وبعدها، فالشيعة رضي

(١) سورة النحل، آية رقم ٤٣ .

(٢) سورة فاطر، آية رقم ٣٢ .

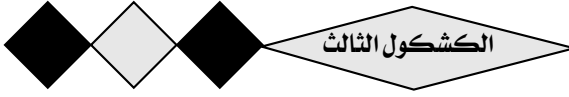
الله عنهم يقولون بنزاهة الأنبياء عن الذنوب والخطايا والمعاصي صغيرة كانت أم كبيرة، ويرون أيضاً عصمتهم عن الخطأ والنسيان والسهو والسحر وكل ما يخالط العقل، ويرون بنزاهة الأنبياء حتى عما يتنافى مع المروءة والأخلاق الحميدة كالضحك بصوت عال أو المزاح بغير حق أو أن يخرج النبي زوجته في غزوة فيتسابق معها أو التبول واقفاً على الطريق أو أي فعل يستهجن عمله عند العرف العام، ويعتبر الشيعة رضي الله عنهم أن الروايات التي تتناقض مع عصمة الأنبياء كلها موضوعة من قبل الأمويين لكي يلتمسوا عذراً لأخطائهم الشنيعة التي سجلها التاريخ ولحقدهم على الإسلام، بينما يرى أهل السنة أن النبي ﷺ معصوم في التبليغ عن الله فقط دون ذلك، ومن أراد الإستزادة حول هذا الموضوع فما عليه سوى الإطلاع على تفاسير الشيعة رضي الله عنهم مثل تفسير البرهان للعلامة البحراني رحمته الله، ونكتفي بهذا القدر، اعرف الحق تعرف أهله.

● مولد الإمام الباقر عليه السلام في جليب الشيوخ

في يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٧/٥ ذهبت مع شخص من المؤسسين لإحدى اللجان الخيرية لمساعدة فقراء البدون الشيعة في الكويت إلى منطقة جليب الشيوخ لحضور حفل مولد الإمام الباقر عليه السلام، وكنت أظن وأنا في الطريق أنني سوف أجد ما أجده في الحسينيات التي أحضرها في المناطق الداخلية في دولتنا الحبيبة الكويت، وعندما دخلت إلى المجلس وجدت بأن المجلس عبارة عن غرفة صغيرة جداً وهناك سجادة بسيطة وعلى الحائط مجرد لوحة من الخام مكتوب عليها أسماء الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم، وكان الحضور يفترشون الأرض، ولم يكن هناك سوى كرسي واحد يجلس عليه سماحة السيد وهو يقرأ المدائح في مولد الإمام الباقر صلوات الله وسلامه عليه، وبعد قراءة المدائح قاموا بعمل (الهوسات) كما هي العادة لمن أصولهم من العراق أو الأهواز، والهوسات هي عبارة عن أشعار أو مدائح يرددونها المقريء مع الحضور مع رفع الأيدي وضرب

أقدامهم بالأرض، ويكون الحضور فيها في غاية الفرح والسرور، وبعد الهوسات قاموا بإحضار الطعام وكان عبارة عن فطائر وقطع من الكعك وبعد العشاء تم إحضار الشاي، ولقد لقيت منهم رغم بساطتهم وتواضعهم قمة الترحيب والإحترام، وقد أعجبتني تواضعهم وإصرارهم على إحياء أمر أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم رغم ظروفهم المادية الصعبة، لكنني أخذت أتساءل بيني وبين نفسي: أين اللجان الخيرية التي تأخذ الأموال من أهل الكويت وترسلها إلى الأحزاب والمنظمات التي في خارج الكويت؟ أين الذين يكفلون الأيتام خارج الكويت فلماذا لا يقومون بكفالة أيتام البدون؟ أين تذهب الصدقات التي تجمع في المساجد خصوصاً في أيام الجمعة؟ لماذا لا تعطى للبدون؟ لماذا بعض أعضاء اللجان الخيرية يضعون صورهم بجانب المشاريع التي يتم عملها في الخارج لا يتواضعون قليلاً ويزورون المناطق التي يكثر البدون فيها؟ هل تعلمون أن هناك بعض السادة (من نسل رسول الله ﷺ) من فئة البدون لا

يستطيعون دفع الإيجار ويهددون بالطرد؟ أين أصحاب المحلات الشيعة؟ لماذا يعين صاحب المطعم الشيعي أو صاحب أي محل أو دكان شخصاً مصرياً أو باكستانياً أو أي شخص قد لا ينتمي لمذهب أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم؟ أليس أبناء البدون أولى من هؤلاء؟ أليس في توظيفهم في مطاعم ومحلات وشركات ومؤسسات تجار الشيعة نوع من التخفيف من معاناتهم؟ وأنت أيها الشيعي الذي تقرأ هذه السطور ألا تحس بأن معاناة البدون الشيعة إحدى مسؤولياتك؟ أم أنك تقرأ وتتأثر ثم تغلق الكتاب وتذهب إلى السوق وتشتري أغلى الماركات وتأكل بأفخم المطاعم وتدفع فاتورة الهاتف النقال التي قد تتعدى ١٠٠ دينار شهرياً ثم تقوم يوم الجمعة بوضع نقود الصدقة في أحد المساجد ليقوموا بإرسالها إلى الخارج؟ ونحن نكرر ما قلناه في الكشكول الثاني بأن للبدون أولوية بهذه الصدقة فنحن لا نمنع الناس من إرسال أموالهم للخارج فهم أحرار لكننا ننصحهم بأن البدون أولى، وهذا بالطبع لنقطع الطريق أمام أي



حاقد يحاول تأويل كلامي بأنني ضد الدولة الفلانية
أو ضد الجماعة الفلانية.

هل تعلمون أن هناك لجنة لمساعدة البدون مستعدة
لإستقبال تبرعاتكم حتى وإن كانت مجرد خمسة
دنانير؟ هل تعلم أن هذه الخمسة دنانير قد تطعم
حضوراً في أحد المجالس الحسينية في مناطق
البدون؟ هل تعلم أن هذه اللجنة لديها مندوب يستطيع
أن يصل إلى بيتك إن كان لديك أي مساعدة لهم سواء
تبرع مادي أو مجموعة من الملابس أو أجهزة كهربائية
قد لا تحتاج إليها أو ذبائح لإطعام فقراء البدون؟ الآن
وأنت تقرأ هذه السطور قد ألقيت عليك الحجة فعلمت
بمعاناتهم وعلمت بأن هناك لجنة تساعد البدون
الشيعة في الكويت، وإن كنت لا تعرف هذه اللجنة فقم
بالإتصال على مركز الإمام المهدي (عج) لنقوم
بإرشادك إلى أرقام هذه اللجنة ليصلك المندوب، فيا
ترى أيها الشيعي هل تحركت غيرتك وحميتك أم أنك
ستكتفي بالقراءة والدعاء لهم؟؟

الخاتمة

وفي الختام نسأل الله العلي الأعلى أن يتقبل منا هذا
القليل بأحسن القبول ببركة الصلاة على محمد وآل
محمد، ونرجوا منكم إرسال مقترحاتكم عبر البريد
الإلكتروني إن كانت لديكم أفكار أو مواضيع تودون أن
نقوم بطرحها في الكشاكيل الأخرى إن شاء الله، ونسألكم
الدعاء جزيتم خيراً

خادم الشريعة الغراء

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت ٢٠٠٨/٧/١٥

للتواصل مع المؤلف عبر الـ MSN

Tanwerq8@hotmail.com